

أثر جائحة كورونا (covid-19) على سوق العمل السعودي بين
عام (2019 الى 2023)

إعداد الطالبة/

هبة سامي نوفل

إشراف/

الدكتور/ فايز علي جراد

الدكتور/ الفیصل عبد الحمد محمد

١٤٤٦-٢٠٢٤



إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الْكَثِيرَ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

حقوق الطباعة

تعود حقوق الطباعة والنشر في هذا البحث إلى جامعة ميدأوشن. جميع المواد والمحتويات الواردة فيه محمية بموجب حقوق الملكية الفكرية، وتعتبر ملكًا حصريًا للجامعة. لذلك، يُمنع استخدام هذه المواد أو توزيعها بأي شكل من الأشكال، سواء كان ذلك بالكامل أو جزئيًا، دون الحصول على إذن مسبق ومكتوب من جامعة ميدأوشن. نرجو الالتزام بهذه الحقوق لحماية الملكية الفكرية للجامعة وتعزيز البحث العلمي.

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، وتركز بشكل خاص على تأثيرات هذه الإجراءات على السوق المالية ومؤسساتها. تم تحليل الأثر الذي أحدثته الجائحة على الأسواق المالية بصفة عامة، والأسواق المالية السعودية على وجه الخصوص.

توصلت الدراسة إلى نتائج رئيسية تشير إلى أن السوق المالية السعودية أظهرت أداءً إيجابياً على الرغم من الظروف الاستثنائية الناتجة عن الجائحة. فقد سجلت جميع المؤشرات المتعلقة بالدراسة، مثل عدد الأسهم المتداولة، قيمة الأسهم، عدد الصفقات المنفذة، والمؤشر العام للسوق المالية، مستويات أعلى في عام ٢٠٢٠م مقارنة بعام ٢٠١٩م. هذا يدل على قدرة السوق على التكيف والنمو حتى في أوقات الأزمات.

علاوة على ذلك، لم تُظهر النتائج أي تأثير سلبي للإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار الفيروس على المتغيرات المالية المدروسة. وهذا يعكس نجاح الاستراتيجيات المالية المعتمدة من قبل الحكومة والجهات المختصة في الحفاظ على استقرار السوق المالية، وتعزيز الثقة لدى المستثمرين.

تشير هذه النتائج إلى أهمية فحص كيفية تعامل الأسواق المالية مع الأزمات، وتقديم توصيات لتحسين استجابة السوق في المستقبل. تساعد هذه الدراسة على فهم ديناميكيات السوق المالية السعودية وتبرز القدرة على التكيف مع التحديات الاقتصادية العالمية.

الكلمات المفتاحية

جائحة كورونا ، سوق المال السعودي ، الاستراتيجيات المالية.

Abstract:

This study aims to highlight the preventive and precautionary measures taken by the Kingdom of Saudi Arabia to confront the COVID-19 pandemic, with a particular focus on the effects of these measures on the financial market and its institutions. It analyzes the impact of the pandemic on financial markets in general and the Saudi financial market specifically.

The study reached key findings indicating that the Saudi financial market exhibited positive performance despite the exceptional circumstances brought about by the pandemic. All related indicators, such as the number of shares traded, the value of shares, the number of executed transactions, and the general index of the financial market, recorded higher levels in 2020 compared to 2019. This reflects the market's ability to adapt and grow even in times of crisis. Furthermore, the results showed no negative impact from the precautionary measures implemented to curb the virus's spread on the financial variables studied. This underscores the success of the financial strategies adopted by the government and relevant authorities in maintaining market stability and boosting investor confidence.

These findings highlight the importance of examining how financial markets respond to crises and offer recommendations for improving market responses in the future. This study contributes to understanding the dynamics of the Saudi financial market and showcases its resilience in facing global economic challenges.

Key words:

The corona pandemic, Saudi money market, financial strategies.

الشكر والتقدير

إلى عائلتي العزيزة، وزوجي الغالي، وأصدقائي الأعزاء، والأساتذة الكرام المشرفين على بحثي،
أبدأ بكلمات الشكر لله وحده، الذي منحني القوة والإرادة لأحقق هذا الإنجاز. بفضل رحمته وعونه،
استطعت التغلب على التحديات والصعوبات التي واجهتني خلال مسيرتي في إعداد بحث
الماجستير. أرغب في التعبير عن امتناني العميق لكم جميعاً، فقد كنتم الداعمين الرئيسيين لي في هذه
الرحلة. على الرغم من التحديات، كنتم دائماً النور الذي يضيءريقي. عائلتي الكريمة، أنتم القلب
الذي ينبض في حياتي وعماد قوتي. في لحظات الشك والقلق، كانت كلماتكم المشجعة تذكرني دائماً
بأهمية هذا الهدف الذي أسعى لتحقيقه. شكراً لكم على صبركم وتفهمكم، وعلى الثقة التي منحتموني
إياها، فهي كانت الدافع الأكبر لي للاستمرار.

أخص بالذكر والدي المتوفي (رحمة الله عليه)، الذي كان لي الداعم والمشجع الأكبر في كل ما أفعله.
رغم غيابه، أشعر بحضوره في كل إنجاز أحققه. لقد ترك لي إرثاً من القيم والإلهام، وأنا ممتنة لكل ما
قدمه لي في حياتي. أهدك يا أبي أنني سأظل أعمل بجد لأكون عند حسن ظنك، وأستمر في تحقيق
الأهداف التي كنت تحلم بها لي.

أمي الغالية، التي كانت لي الأم والأب معاً. كنت دائماً مصدر إلهامي ورعايتي. إن حبك وتضحياتك
كانت القوة التي شجعتني على السعي نحو تحقيق أحلامي. في كل خطوة، شعرت بروحك تشجعني،
وأعدك أنني سأعمل على تحقيق ما كنت تحلمين به.

زوجي العزيز، أنت شريك حياتي الذي لا أغنى لي عنه. لقد كنت دائماً بجانبني، تقدم لي الدعم والمساعدة
في كل خطوة. كلمتك الطيبة وأفكارك البناءة كانت لي بمثابة البلمس في أوقات التوتر. أنت الشخص
الذي كان يسندني ويشجعني، وبدونك لم يكن لي أن أحقق كل هذا.

إخوتي، لقد شاركتموني الأفراح والأحزان، وكان لوجودكم بجانبني أثر كبير في تشكيل شخصيتي ودعمي
في الأوقات الصعبة. أما أصدقائي، فقد كنتم العائلة التي اخترتها. في كل تحدٍ واجهته، كنتم مصدر
القوة والإلهام لي، وقدمتم لي الدعم والتشجيع الذي أحتاجه.

وأخيراً، أود أن أعبر عن خالص امتناني لأساتذتي الأعزاء، الذين قدموا لي الدعم والإشراف خلال إعداد
هذا البحث. كانت توجيهاتكم وآرائكم البناءة هما المفتاحان لتحسين جودة عملي والوصول إلى النتائج
المرجوة. أشكركم على جهودكم في مساعدتي لتحقيق هذا الإنجاز.

فهرس المحتويات

٣ -	حقوق الطباعة
٤ -	ملخص الدراسة:
٦ -	الشكر والتقدير
٧ -	فهرس المحتويات
١٠ -	قائمة الأشكال:
١١ -	قائمة الجداول
١٢ -	مصطلحات البحث
١٥ -	الفصل الأول: الاطار العام للبحث
١٦ -	المقدمة
١٧ -	مشكلة الدراسة
١٧ -	تفاصيل المشكلة
١٨ -	أهمية الدراسة
١٨ -	الأهمية النظرية:
١٩ -	الأهمية التطبيقية:
١٩ -	أهداف الدراسة
١٩ -	الهدف الرئيسي:
١٩ -	الأهداف الفرعية:
٢٠ -	تساؤلات الدراسة
٢٠ -	فرضيات البحث
٢٠ -	الفرضية الرئيسية:
٢٠ -	الفرضيات الفرعية:
٢١ -	نموذج الدراسة
٢٢ -	حدود الدراسة
٢٣ -	خاتمة الفصل
٢٤ -	الفصل الثاني: الدراسات السابقة والاطار النظري

مقدمة	- ٢٥ -
الأثر الاقتصادي للجائحة على سوق العمل السعودي	- ٢٥ -
تحول العمل عن بُعد	- ٢٦ -
دور الحكومة في معالجة آثار الجائحة على سوق العمل	- ٢٦ -
القطاع غير النفطي: تأثير الجائحة على القطاعات المتنوعة	- ٢٦ -
العمالة الوافدة وأثر الجائحة عليها	- ٢٧ -
التحديات المستقبلية لسوق العمل السعودي بعد الجائحة	- ٢٧ -
التوقعات المستقبلية لسوق العمل السعودي	- ٢٨ -
المراحل المفصلة لأثر جائحة كورونا على سوق العمل السعودي (2019-2023)	- ٢٨ -
الخلاصة	- ٣١ -
١/ المراجع العربية	- ٣٢ -
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	- ٣٧ -
المقدمة:	- ٣٨ -
المنهجية وطرق البحث:	- ٣٨ -
الجزء الأول: الوصفي	- ٣٩ -
الجزء الثاني: التحليلي	- ٣٩ -
مجتمع البحث:	- ٤٠ -
طريقة جمع البيانات:	- ٤١ -
أدوات الدراسة:	- ٤١ -
حدود البحث:	- ٤١ -
الفصل الرابع: النتائج والتوصيات	- ٤٣ -
مقدمة:	- ٤٤ -
الاطار التطبيقي :	- ٤٤ -
لمحة عن جائحة كورونا وأثره على المملكة العربية السعودية:	- ٤٤ -
استراتيجيات وزارة الصحة السعودية في مواجهة جائحة الكورونا:	- ٤٥ -
أثر جائحة الكورونا على القطاعات الحيوية في المملكة العربية السعودية:	- ٤٦ -
التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي:	- ٤٩ -

٥٠ -	تأثير جائحة الكورونا على سوق العمل والقوى العاملة
٥٣ -	الاطار القياسي:
٥٣ -	توصيف النموذج والمتغيرات والبيانات:
٥٣ -	تحميل سكون السلاسل الزمنية وتحميل الارتباط:
٥٤ -	مصفوفة الارتباط الخطي بين المتغيرات:
٥٥ -	نتائج تقدير النموذج القياسي:
٥٥ -	النتائج والتوصيات:
٥٥ -	النتائج:
٥٩ -	التوصيات:
٦١ -	المراجع
٦٢ -	المراجع العربية
٦٥ -	المراجع الاجنبية
٦٦ -	الملاحق
٦٧ -	الاستبانة
٧٠ -	الملخص:
٧١ -	Abstract:

قائمة الأشكال:

- رسم توضيحي ١ - ٤٥ -
- رسم توضيحي ٢ - ٤٩ -
- رسم توضيحي ٣ - ٥٠ -
- رسم توضيحي ٤ - ٥٠ -
- رسم توضيحي ٥ - ٥٢ -
- رسم توضيحي ٦ - ٥٢ -

قائمة الجداول

- جدول ١ - ٤٨ -
- جدول ٢ - ٥٤ -
- جدول ٣ - ٥٤ -

قائمة بالمصطلحات الرئيسية حول تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي:

١. **جائحة كورونا: (COVID-19)** أزمة صحية عالمية نشأت في ديسمبر ٢٠١٩، حيث أُصيب ملايين الأشخاص بالفيروس الذي أثر على معظم أنحاء العالم. الجائحة أثرت بشكل بالغ على الاقتصاد، الصحة العامة، ونمط الحياة.
٢. **سوق العمل:** البيئة التي يتم فيها تبادل العمل بين العمال وأرباب العمل، وتشمل التوظيف، الأجور، والعوامل الاقتصادية التي تؤثر على توظيف الأفراد.
٣. **معدل البطالة:** النسبة المئوية للأشخاص القادرين على العمل والباحثين عن عمل ولكنهم عاطلون عن العمل. ارتفعت هذه النسبة في العديد من الدول بسبب تداعيات الجائحة.
٤. **الناتج المحلي الإجمالي: (GDP)** مقياس اقتصادي يُظهر قيمة جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد معين خلال فترة زمنية معينة. تأثر الناتج المحلي الإجمالي في السعودية بسبب الجائحة، حيث تراجعت بعض القطاعات الاقتصادية.
٥. **التحول الرقمي:** عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف جوانب الأعمال والخدمات. جائحة كورونا سرعت من التحول الرقمي في العديد من القطاعات، مثل التعليم عن بُعد والعمل عن بُعد.
٦. **العمل عن بُعد:** نمط عمل يسمح للموظفين بأداء وظائفهم من أماكن بعيدة عن مقر العمل التقليدي، عادة باستخدام الإنترنت وأدوات تكنولوجيا المعلومات.
٧. **استراتيجيات وزارة الصحة:** الإجراءات والخطط التي وضعتها وزارة الصحة السعودية للتعامل مع الأزمة الصحية الناتجة عن كورونا، مثل فرض التدابير الوقائية وتوفير اللقاحات.
٨. **برامج الدعم الحكومي:** مجموعة من المبادرات والبرامج التي تقدمها الحكومة لتخفيف الأعباء الاقتصادية على الأفراد والشركات، مثل حوافز العمل عن بُعد ودعم الأجور للقطاع الخاص.
٩. **القطاعات الحيوية:** القطاعات الاقتصادية الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها مثل قطاع الصحة، النفط، التعليم، والصناعة. بعض هذه القطاعات شهدت زيادة في الطلب أثناء الجائحة، مثل الصحة والتمويل.
١٠. **استبيان:** أداة بحثية تُستخدم لجمع البيانات حول آراء وتجارب الأفراد. يتم استخدامها لفهم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.

١١. تحليل الانحدار :أداة إحصائية تُستخدم لتحديد العلاقات بين متغيرات معينة. على سبيل المثال، تحليل العلاقة بين مستوى البطالة وبعض العوامل الاقتصادية خلال الجائحة.
١٢. مؤشر نسبة الإصابات :مقياس يُستخدم لاحتساب عدد الإصابات بفيروس كورونا في فترة زمنية معينة. يساعد في تقييم مدى تأثير الجائحة على القوى العاملة.
١٣. الأثر الاقتصادي :التأثيرات التي تتسبب فيها الجائحة على الاقتصاد الوطني، مثل الركود الاقتصادي، تقليص الأنشطة التجارية، وتأثيرات العمل.
١٤. القيود الصحية :التدابير التي تُفرض من قبل السلطات للحد من انتشار المرض، مثل فرض الإغلاقات أو تقليص التجمعات العامة، التي أثرت على الأنشطة الاقتصادية في العديد من القطاعات.
١٥. السلاسل الزمنية :بيانات مرتبة زمنياً وتُستخدم لتحليل الاتجاهات والتغيرات. يمكن استخدامها في دراسة تأثير الجائحة على سوق العمل بمرور الوقت.
١٦. التباين :يُستخدم لقياس مدى اختلاف أو تباين البيانات عن المتوسط. مهم في فهم التغيرات في البطالة أو مستويات الإنتاج خلال فترة الجائحة.
١٧. المرونة في العمل :قدرة المؤسسات على تعديل أساليب العمل لتلبية احتياجات الموظفين وأرباب العمل، مثل تغيير ساعات العمل أو تقديم خيارات العمل عن بُعد.
١٨. التوظيف المرن :نمط عمل يتيح للموظفين وأرباب العمل توافقاً أكبر في تحديد ساعات العمل وأماكنه، مما يساهم في تحسين التوازن بين الحياة العملية والشخصية.
١٩. إعادة هيكلة الأعمال :عملية تعديل نموذج الأعمال أو الهيكل التنظيمي لشركة أو مؤسسة بما يتماشى مع التغيرات في السوق أو الجائحة، مثل الانتقال إلى العمل عن بُعد.
٢٠. التوظيف المؤقت :توظيف العمال لفترات محدودة حسب الحاجة، وهو من الأنماط التي انتشرت خلال الجائحة بسبب التغيرات السريعة في الطلب على الخدمات والمنتجات.
٢١. الاقتصاد غير الرسمي :الأعمال التي تتم خارج الأنظمة الاقتصادية الرسمية، مثل العمل الحر أو الوظائف غير المعلنة. في بعض الحالات، ساعد هذا النوع من العمل في مواجهة التحديات الاقتصادية التي تسببت فيها الجائحة.
٢٢. التأثير الاجتماعي :أثر الجائحة على الأفراد والمجتمعات من حيث الصحة النفسية، مستويات القلق، والضغط على الخدمات الاجتماعية. تزايد القلق حول فقدان الوظائف وزيادة الفقر.

٢٣. الانتعاش الاقتصادي :عملية التعافي الاقتصادي بعد الأزمة، والتي تشمل استعادة الوظائف والنمو في قطاعات الأعمال المختلفة بعد تراجع حاد.
٢٤. الاستثمار في رأس المال البشري :استثمار الدول والشركات في تطوير مهارات الأفراد وتدريبهم، وهو عنصر أساسي في إعادة بناء سوق العمل بعد جائحة كورونا.
٢٥. اقتصاد ما بعد الجائحة :الاقتصاد الذي يظهر بعد مرور جائحة كورونا، والذي يتسم بتغيرات في نمط العمل مثل ازدهار الاقتصاد الرقمي، التحول في طبيعة الوظائف، وتغييرات في استراتيجيات العمل.
٢٦. التوظيف الذكي :استخدام التكنولوجيا لتحسين عمليات التوظيف، بما في ذلك تحليل البيانات، التعلم الآلي، والأدوات الرقمية للبحث عن الوظائف والتوظيف.
٢٧. التدريب عن بُعد :البرامج التدريبية التي يتم تقديمها عبر الإنترنت، والتي أصبحت أكثر شيوعًا أثناء الجائحة لتطوير المهارات وتحسين كفاءة القوى العاملة.
٢٨. الذكاء الاصطناعي في العمل :استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاجية وعمليات اتخاذ القرارات، مثل أتمتة بعض الوظائف في القطاعين العام والخاص.
٢٩. العمل الجزئي :العمل الذي يتطلب عدد ساعات أقل من العمل التقليدي بدوام كامل. ازداد هذا النمط من العمل في بعض القطاعات خلال الجائحة بسبب القيود الصحية وتغير أنماط العمل.
٣٠. الاستدامة الاقتصادية :الحفاظ على النمو الاقتصادي على المدى الطويل مع أخذ العوامل البيئية والاجتماعية في الحسبان، وهو أحد النقاط التي تزايد التركيز عليها بعد الجائحة.

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

المقدمة

تُعد الأسواق المالية من العناصر الأساسية التي تلعب دوراً حيوياً في دعم التنمية الاقتصادية، حيث تقوم بتجميع المدخرات وتوجيهها نحو المشاريع الاستثمارية المختلفة. هذا التوجيه يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير السيولة اللازمة للأصول القابلة للتداول، مما يساعد على دعم النشاط الاقتصادي بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الأسواق في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية وتوفير استقرار اقتصادي واجتماعي من خلال الأنشطة المالية التي تنظمها.

منذ بداية عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠٢٣، تأثرت سوق العمل السعودي بشكل كبير بجائحة فيروس كورونا المستجد فقد أدت هذه الجائحة إلى تغييرات ملحوظة في سوق العمل، بدءاً من فقدان العديد من الوظائف وتعطل الأنشطة الاقتصادية، وصولاً إلى التغييرات في أنماط العمل والطلب على المهارات. في عام ٢٠٢٠، ومع انتشار الجائحة، واجه السوق السعودي ضغوطاً هائلة، مما أدى إلى فرض قيود وإجراءات احترازية أثرت بشكل مباشر على العديد من القطاعات الحيوية، مما نتج عنه انخفاض ملحوظ في عدد الوظائف وزيادة في حالات البطالة.

رغم هذه التحديات، اتخذت الحكومة السعودية عدة إجراءات تهدف إلى دعم سوق العمل. من بين هذه الإجراءات، تم إطلاق برامج دعم الرواتب التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والقطاع الخاص على تجاوز الأوقات الصعبة. وفي عام ٢٠٢١، بدأت الأسواق المالية والسوق السعودي بشكل عام في التعافي ببطء. هذا التعافي كان مدعوماً بالتدابير الحكومية والتحفيزات الاقتصادية، حيث شهدت بعض القطاعات انتعاشاً تدريجياً.

علاوة على ذلك، لعب التحول الرقمي والتقنيات الحديثة دوراً كبيراً في إعادة هيكلة العمل وتغيير أساليب التوظيف، مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة للعمل عن بُعد. كانت هذه الأنماط الجديدة جزءاً من التكيف مع التغييرات التي فرضتها الجائحة، مما ساهم في الحفاظ على استمرارية الأعمال ومرونة سوق العمل. خلال الفترة حتى عام ٢٠٢٣، استمر سوق العمل السعودي في مواجهة التحديات الناتجة عن الجائحة، إلا أنه أظهر مرونة ملحوظة من خلال التكيف مع الظروف المتغيرة. قامت المملكة بتسريع تنفيذ برامج الإصلاح ضمن رؤية ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى تعزيز الاستدامة في سوق العمل وزيادة كفاءته. تمحورت هذه الجهود حول تحسين مهارات القوى العاملة، ودعم الابتكار، وتعزيز التنوع في قطاع العمل.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التأثيرات العميقة لجائحة كورونا على سوق العمل السعودي خلال الفترة المحددة. تقدم الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تأثير الأزمات على سوق العمل واستجابته لهذه

التحديات. كما تهدف إلى تقديم توصيات عملية لتحسين سياسات العمل وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات المستقبلية.

مشكلة الدراسة

تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) في تغييرات جذرية في سوق العمل السعودي خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣. أدت هذه الأزمة الصحية العالمية إلى تأثيرات عميقة على مختلف القطاعات الاقتصادية، مما أسفر عن تقلبات غير مسبوقة في سوق العمل. من أبرز هذه التأثيرات فقدان عدد كبير من الوظائف وتعطل الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى تغييرات واضحة في أنماط العمل ومتطلبات المهارات المطلوبة.

علاوة على ذلك، لقد عانى الاقتصاد السعودي من تداعيات جائحة كورونا رغم انها كانت الأقل مقارنة بالدول ذات النسق الاقتصادي المتشابه في مجموعة G20 بسبب السيولة النقدية المتاحة في البنوك المالية ، تمكنت الحكومة من تحييد قوة الفايروس والتقليل من آثاره على صعيد الاقتصاد الكلي ، تأثرت المملكة بداية بانخفاض اسعار النفط باعتبارها أحد المصدرين الاساسين له حول العالم ، ولكنها حققت معدلات انكماشية أقل من نظيرتها في المجموعة وحققت ٤.١ % في عام ٢٠٢٠ ، وعلى مستوى سوق العمل ارتفعت نسبة البطالة إلى ١٥.٧ % لنفس العام وارتفعت تحويلات العمالة الاجنية في السعودية بنسبة ١٩.٣ % ، وفي هذا الوقت الذي اتسرت فيه ساعات العمل ، واغلقت الشركات ابوابها ، وتراجع نمو القطاع الخاص بنسبة ١٠ % ، كما خرج نحو ٢٥٧ ألف عامل اجنبي ، مقابل دخول ٨٢ ألف عامل سعودي إلى سوق العمل وذلك في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠ (الهيئة العامة للإحصاء ، ٢٠٢٠) ، لقد كانت لهذه العوامل آثار عميقة على سوق العمل ومعدلات البطالة في البلاد، مما يستدعي إجراء تحليل دقيق لتأثير هذه التغيرات المحلية والإقليمية على معدلات البطالة في المملكة. تعتبر دراسة هذه التأثيرات أمراً بالغ الأهمية لفهم التحديات والفرص التي يواجهها سوق العمل السعودي في ظل الظروف الحالية (الشريف وبابكر ، ٢٠٢١م).

تفاصيل المشكلة

أدت إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي التي بدأت في مارس ٢٠٢٠ إلى تقليص الأنشطة الاقتصادية وزيادة معدلات البطالة بشكل ملحوظ، خاصة في القطاعات الأكثر تضرراً مثل السياحة والضيافة. فقد انخفض إجمالي معدل البطالة في المملكة بمقدار ٠.٩ نقطة مئوية ليبلغ ٦.٠ % مقارنة بالربع الرابع من عام ٢٠٢١ ، مما يشير إلى تأثير الجائحة على سوق العمل. في ظل انخفاض الإيرادات، اتجهت بعض الشركات إلى تخفيض رواتب موظفيها كوسيلة لتقليل التكاليف، بينما اضطرت شركات أخرى إلى تسريح عدد من الموظفين بسبب الضغوط المالية وعدم قدرتها على الاستمرار في العمل بكامل طاقتها.

من جهة أخرى، أدى الوضع إلى زيادة الاعتماد على العمل عن بُعد وتبني التكنولوجيا، مما أثر بشكل كبير على بيئة العمل واحتياجات الموظفين. إذ أصبحت مهارات التكنولوجيا والتواصل عن بُعد أكثر أهمية من أي وقت مضى، مما يتطلب من الموظفين التكيف مع هذه المتغيرات. وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب الأزمة تقييم السياسات الحكومية التي اتخذت لدعم سوق العمل، مثل برامج الدعم المالي والتدريب المهني، بالإضافة إلى توفير فرص التشغيل للمتأثرين.

ورغم أن الجائحة بدأت في الانحسار تدريجياً في عام ٢٠٢١، فإن تأثيراتها قد تستمر لسنوات قادمة. فبعض التغيرات التي حدثت، مثل زيادة الاعتماد على العمل عن بُعد، قد تتحول إلى جزء دائم من نمط العمل. وهذا يتطلب استراتيجيات مستدامة لدعم سوق العمل، بما في ذلك تحسين برامج التدريب والتأهيل المهني لضمان توافق مهارات القوى العاملة مع احتياجات السوق المستقبلية.

أهمية الدراسة

ستساعد دراسة هذه المشكلة في فهم الآثار الشاملة لجائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي، وستوفر رؤى مهمة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، ستساهم الدراسة في توجيه الجهود نحو إعادة بناء سوق العمل وتعزيز قدراته على التكيف مع التحديات المستقبلية. كما ستعزز المرونة الاقتصادية من خلال تقييم الاستراتيجيات والإجراءات المالية للتحفيز، بهدف المحافظة على توازن السوق. علاوة على ذلك، ستساهم الدراسة في توظيف التقنيات والهندسة المالية للتخفيف من آثار جائحة كورونا على سوق المال السعودي، مما يساهم في المحافظة على استقرار السوق وتعزيز قدرته على مواجهة الأزمات.

الأهمية النظرية:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات الاقتصادية من خلال تحليل شامل لآثار جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل السعودي. هذا التحليل يمكن أن يؤدي إلى تطوير نظريات جديدة حول كيفية تأثير الأزمات الصحية العالمية على الديناميات الاقتصادية.
- تقدم الدراسة إطاراً مفاهيمياً لفهم المرونة الاقتصادية، حيث توضح العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تعزز من قدرة سوق العمل على التكيف مع الأزمات. هذا يعزز من قدرة الباحثين على بناء نماذج توضح كيفية استجابة الأسواق للضغوط المختلفة.
- تُعد الدراسة مرجعاً للباحثين وصانعي السياسات، حيث تقدم تحليلاً متعمقاً للعوامل المؤثرة في سوق العمل، مما يساعد في توجيه الأبحاث المستقبلية نحو استكشاف المزيد من التأثيرات المحتملة للأزمات.

- تفتح النتائج المجال لدراسات مستقبلية تتعلق بكيفية تعزيز قدرة القطاعات الاقتصادية المختلفة على مواجهة الأزمات، وتطوير استراتيجيات أكثر فعالية لدعم استدامة السوق.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة توصيات عملية واضحة تهدف إلى تحسين السياسات المتعلقة بسوق العمل، مثل تطوير برامج دعم الرواتب والمبادرات لتحفيز القطاع الخاص. هذه التوصيات مستندة إلى تحليل بيانات واقعية وتجارب ناجحة تم تطبيقها في الدول الأخرى.
- تُظهر الدراسة كيفية تنفيذ استراتيجيات مالية فعالة خلال الأزمات، مثل برامج التحفيز المالي، مما يساعد في الحفاظ على توازن السوق وتقادي الانهيارات الاقتصادية.
- تستفيد من استخدام التقنيات الحديثة، مثل البيانات الضخمة والتحليلات، لتطوير حلول مبتكرة تدعم سوق العمل، مثل تحسين عمليات التوظيف والتدريب عن بُعد.
- تقدم خطة عمل مفصلة لإعادة بناء سوق العمل، تشمل خطوات لتعزيز المهارات وتنمية القدرات، مما يساهم في خلق بيئة عمل أكثر مرونة وكفاءة.
- تعزز الدراسة من فهم كيفية استغلال الفرص الناتجة عن التغيرات في أنماط العمل، مثل زيادة الاعتماد على العمل عن بُعد، لتحقيق زيادة في الإنتاجية وضمان استدامة النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) على سوق العمل السعودي خلال الفترة من عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٣، مع تحليل فعالية الإجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذتها المملكة وأثرها على استقرار وتطور سوق العمل.

الأهداف الفرعية:

تحليل التأثيرات المباشرة للجائحة على معدلات التوظيف وفقدان الوظائف، تقييم التغيرات في نسب البطالة وتأثيرها على القوى العاملة، تقييم أثر الإجراءات الاحترازية على النشاط الاقتصادي وسوق العمل، تحليل تأثير القيود المفروضة، مثل الإغلاق والحجر الصحي، على أداء القطاعات الاقتصادية الرئيسية. دراسة كيف أثرت هذه الإجراءات على استمرارية الأعمال ونشاط الشركات في السوق. دراسة التحولات في أنماط العمل مثل العمل عن بُعد والتوظيف المرن. تحليل كيفية تأثير الجائحة على متطلبات

المهارات وتدريب القوى العاملة. تقييم تأثير الجائحة على العمالة الوافدة، وبالنسبة لمراجعة فعالية السياسات والمبادرات الحكومية لمواجهة الجائحة. تقديم توصيات لتحسين استعداد سوق العمل للآزمات المستقبلية. تقديم مقترحات لتطوير استراتيجيات أكثر فعالية لإدارة الآزمات. توصية بسياسات جديدة لتعزيز مرونة سوق العمل وتعزيز قدرة القوى العاملة على التكيف مع التغيرات المستقبلية.

تساؤلات الدراسة

يتناول التساؤل الرئيسي للدراسة "ما هو تأثير جائحة كورونا (COVID-19) على سوق العمل السعودي خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣؟" وللإجابة على هذا التساؤل، تم صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

١. ما تأثير جائحة كورونا على معدل البطالة في المملكة ؟
٢. ما تأثير جائحة كورونا على الصناعات الحيوي مثل النفط والغاز ؟
٣. ما تأثير جائحة كورونا على مؤشر سوق المال السعودي ؟
٤. كيف أثرت جائحة كورونا على أنماط العمل، بما في ذلك العمل عن بُعد في المملكة؟
٥. ما هي الإجراءات الحكومية التي اتخذت لدعم سوق العمل السعودي خلال جائحة كورونا؟

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

"تسببت جائحة كوفيد-١٩ في تأثيرات سلبية ملحوظة على سوق العمل السعودي، مما أدى إلى زيادة معدلات البطالة، فقدان الوظائف، وتغيرات في أنماط العمل، بالإضافة إلى تأثيرات سلبية على القطاعات الاقتصادية الحيوية".

هذه الفرضية تعكس العلاقة المتوقعة بين الجائحة وسوق العمل، مما يستدعي تحليل البيانات والأدلة لدعم هذه الفرضية خلال فترة الدراسة. (2019-2023)

الفرضيات الفرعية:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة ومعدل البطالة.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة والقطاعات الاقتصادية.
٣. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة ومؤشر سوق المال.
٤. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة وسوق العمل القوى العاملة.
٥. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة والعمالة الوافدة.

٦. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة والرحلات الجوية.
٧. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة واجراءات الحج والعمرة.
٨. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الجائحة التعليم الالكتروني والتحول الرقمي.

نموذج الدراسة

يهدف هذا النموذج إلى التعرف على أثر جائحة كورونا بأبعادها على سوق العمل السعودي.

المتغيرات المستقلة

١-جائحة كورونا: (X1)

يُمثل هذا المتغير تأثير الجائحة على سوق العمل، ويُقاس بمؤشر نسبة الإصابات. يتضمن هذا المتغير عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا خلال فترة الدراسة، ويُعتبر مؤشراً على شدة الجائحة وتأثيرها المحتمل على الأنشطة الاقتصادية وسوق العمل.

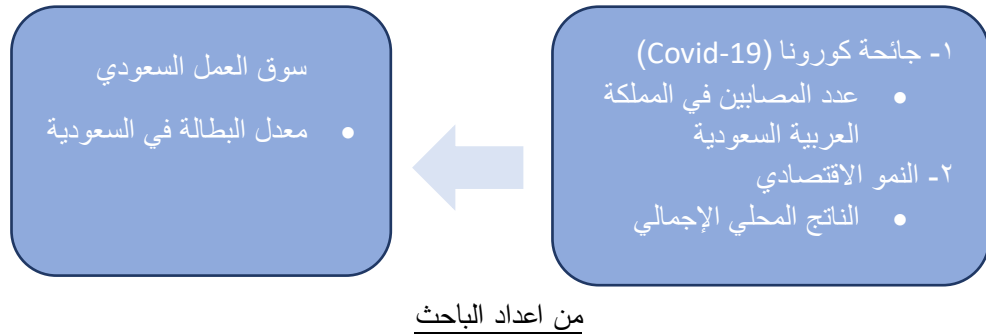
٢-النمو الاقتصادي: (X2)

يُعبّر هذا المتغير عن الأداء الاقتصادي للمملكة خلال فترة الجائحة، ويُقاس بمؤشر الناتج المحلي الإجمالي (GDP). يُستخدم هذا المؤشر لقياس النشاط الاقتصادي العام ومدى تأثير الجائحة على القطاعات المختلفة من الاقتصاد، مما يؤثر بدوره على معدلات التوظيف والبطالة.

المتغير التابع

١-معدل البطالة: (Y)

يُعتبر المتغير التابع في هذا النموذج، ويعبر عن الوضع الحالي لسوق العمل في المملكة العربية السعودية. يتم قياسه من خلال مؤشر معدل البطالة، الذي يمثل النسبة المئوية للأشخاص القادرين على العمل والباحثين عن عمل لكنهم عاطلون.



حدود الدراسة

١. **النطاق الزمني:** تركز الدراسة على الفترة الزمنية من ديسمبر ٢٠١٩ حتى ديسمبر ٢٠٢٣، حيث تشمل مراحل انتشار الجائحة، والإجراءات الحكومية، واستجابة سوق العمل.
٢. **النطاق الجغرافي:** تقتصر الدراسة على المملكة العربية السعودية، مع التركيز على كيفية تأثير الجائحة على مختلف المناطق والقطاعات داخل المملكة.
٣. **القطاعات الاقتصادية:** سيتم تحليل تأثير الجائحة بشكل خاص على القطاعات الحيوية مثل النفط والغاز، والخدمات مع إيلاء اهتمام خاص لكيفية تأثير الجائحة على معدل التوظيف في كل منها.
٤. **العمالة:** سيتم التركيز على جميع فئات القوى العاملة في المملكة، بما في ذلك المواطنين والمقيمين.
٥. **الاستراتيجيات والسياسات:** تركز الدراسة على تحليل السياسات الحكومية والإجراءات المتخذة لمواجهة آثار الجائحة، وتقييم فعاليتها وتأثيرها على سوق العمل.
٦. **أدوات البحث:** ستعتمد الدراسة على استخدام استبيانات، ومقابلات، وبيانات إحصائية، مما قد يحدد نطاق المعلومات المتاحة ويؤثر على دقة النتائج.

خاتمة الفصل

في هذا الفصل، تم تقديم نظرة عامة عن البحث، حيث تم استعراض الموضوع المختار وأسباب اختياره. كما تم تحديد المشكلة الرئيسية التي يعالجها البحث، وطرح الأسئلة التي يسعى للإجابة عليها. بالإضافة إلى ذلك، تم توضيح أهمية البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها، بالإضافة إلى الفرضيات التي يحاول البحث إثباتها.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والاطار النظري

مقدمة

تكتسب الدراسات السابقة أهمية كبيرة في فهم تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي، حيث تقدم رؤى متعددة تساعد في تحليل الوضع الراهن وتوجيه السياسات المستقبلية. أولاً، تسلط هذه الدراسات الضوء على التغيرات السريعة في أنماط العمل والتوظيف، مما يوفر فهماً عميقاً لتحديات السوق وتوجهاته. كما تسهم في تقييم فعالية التدابير الحكومية التي تم اتخاذها خلال الجائحة، مما يساعد على تحديد ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات قد حققت الأهداف المرجوة. علاوة على ذلك، توفر هذه الدراسات بيانات وإحصاءات يمكن استخدامها كمرجع للمقارنة مع الوضع الحالي، مما يعزز القدرة على استشراف الاتجاهات المستقبلية والتكيف معها.

الاطار النظري

سيتناول هذا الفصل المتغيرات الرئيسية للدراسة، وهما جائحة كورونا وتأثيرها على سوق العمل السعودي. سنستعرض المفاهيم الأساسية المرتبطة بكل منهما، ونبحث في تأثيرهما على ديناميكيات سوق العمل في المملكة.

جائحة كورونا (COVID-19) التي بدأت في ديسمبر ٢٠١٩ وأثرت على معظم دول العالم، شكلت تحدياً كبيراً للمملكة العربية السعودية من حيث الصحة العامة والاقتصاد وسوق العمل. في هذا الإطار النظري، سوف نناقش الجوانب الأساسية لأثر هذه الجائحة على سوق العمل السعودي في الفترة بين ٢٠١٩ و ٢٠٢٣ بناءً على مصادر موثوقة وأبحاث علمية.

سنبدأ بتعريف مفهوم جائحة كورونا، مستعرضين آثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، ثم ننتقل إلى تحليل سوق العمل السعودي، مع التركيز على الجوانب المختلفة مثل معدلات البطالة، التوظيف، التحول نحو العمل عن بُعد، ورضا أصحاب المصلحة في السوق.

سنبحث في كيفية تأثير الجائحة على هذه العناصر المختلفة، مما يوفر فهماً عميقاً للتحديات والفرص التي واجهها سوق العمل خلال هذه الفترة الاستثنائية.

الأثر الاقتصادي للجائحة على سوق العمل السعودي

تأثرت الاقتصادات العالمية بشكل غير مسبوق بسبب جائحة كورونا، وكان الاقتصاد السعودي من بين تلك الاقتصادات التي تأثرت بشكل كبير. تأثرت الصادرات النفطية نتيجة لتراجع الطلب العالمي على النفط، ما أدى إلى تقليص الإيرادات الحكومية. ومع الإجراءات الاحترازية التي فرضتها المملكة لمكافحة انتشار الفيروس، مثل الإغلاق الجزئي والكامل للأنشطة التجارية، توقف العديد من القطاعات الاقتصادية عن العمل بشكل مؤقت، مما أثر مباشرة على معدلات البطالة في المملكة.

في تقرير الهيئة العامة للإحصاء (2020)، أظهرت بيانات البطالة في السعودية ارتفاعاً ملحوظاً، إذ وصل معدل البطالة إلى حوالي ١٥.٤٪ في الربع الثاني من ٢٠٢٠، مقابل ١٢.٤٪ في الربع نفسه من العام السابق. وتعود هذه الزيادة إلى تقليص ساعات العمل في الشركات الخاصة، وتوقف الأنشطة الاقتصادية في القطاعات المختلفة مثل السياحة، والطيران، والخدمات، والنقل.

تحول العمل عن بُعد

أحد أبرز التغيرات التي فرضتها الجائحة في سوق العمل السعودي كان التحول الكبير نحو العمل عن بُعد. أظهرت دراسة أعدتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في السعودية أن أكثر من ٧٠٪ من الشركات الحكومية والخاصة في المملكة بدأت تعتمد على العمل عن بُعد كحل لمواصلة الأعمال رغم الإغلاقات والقيود المفروضة.

هذا التحول خلق عدة تحديات وفرص في الوقت ذاته. من جهة، كان من الضروري توفير تقنيات الاتصالات الحديثة ومنصات العمل عن بُعد، بينما من جهة أخرى، ساعد على زيادة مرونة سوق العمل وجعل من الممكن استمرارية الأعمال حتى في الظروف الصعبة. وفقاً لتقرير صادر عن مؤسسة "ماكينزي (2021)"، إن الشركات التي تبنت أنماط العمل عن بُعد بشكل سريع كانت أكثر قدرة على التكيف مع الجائحة واستمرت في تحقيق النمو.

دور الحكومة في معالجة آثار الجائحة على سوق العمل

الحكومة السعودية استجابت للجائحة بسرعة، وقدمت العديد من السياسات والإجراءات لمساعدة العاملين في القطاع الخاص ودعمهم اقتصادياً. من بين هذه السياسات كان برنامج "ساند"، الذي يهدف إلى تقديم الدعم المالي للعمال الذين تأثروا بشكل مباشر بتوقف أعمالهم. بالإضافة إلى ذلك، قامت المملكة بتعليق سداد القروض الحكومية، وتقديم إعفاءات ضريبية لبعض القطاعات، وتأجيل مدفوعات الرسوم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك لتخفيف الأثر المالي على الشركات.

كما أطلقت الحكومة برامج تدريب مهني جديدة لتطوير المهارات الرقمية، مثل البرمجة والتحليل البياني، وذلك لمواكبة التطور السريع في التقنيات الحديثة والتي كانت سمة أساسية للمرحلة التي تلت الجائحة. وبذلك تم تعزيز الجهود المبذولة لتوسيع نطاق العودة وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة في المملكة.

القطاع غير النفطي: تأثير الجائحة على القطاعات المتنوعة

واحدة من التأثيرات الهامة لجائحة كورونا كانت على القطاعات غير النفطية، مثل السياحة، التجارة الإلكترونية، والقطاع الصحي. حيث توقفت السياحة الداخلية والدولية بسبب القيود المفروضة على السفر،

مما أدى إلى توقف عمل العديد من الشركات العاملة في هذا المجال، مثل شركات الطيران والفنادق ووكالات السفر. في نفس الوقت، شهد القطاع الرقمي نمواً كبيراً، خاصة في مجالات التجارة الإلكترونية، حيث بدأت العديد من الشركات في الانتقال إلى الأعمال عبر الإنترنت لتلبية احتياجات المستهلكين في ظل الإغلاقات.

وقد أدى التوسع في التجارة الإلكترونية إلى زيادة الطلب على الوظائف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والبرمجة، مما خلق فرص عمل جديدة في القطاعات الرقمية. وفقاً لدراسة نشرها البنك الدولي (2020)، فإن الجائحة أدت إلى تسريع التحول الرقمي في المملكة، ما كان له تأثير إيجابي على خلق فرص عمل جديدة في القطاعات غير التقليدية.

العمالة الوافدة وأثر الجائحة عليها

تعتبر العمالة الوافدة جزءاً أساسياً من سوق العمل السعودي، لا سيما في قطاعات مثل البناء والخدمات والعمالة المنزلية. تأثرت العمالة الوافدة بشكل كبير نتيجة لتوقف الأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن القيود المفروضة على التنقل والسفر. العديد من العمال الوافدين لم يتمكنوا من العودة إلى بلادهم بسبب قيود السفر، وفي الوقت نفسه، تأثرت فرص عملهم بشكل كبير، ما أدى إلى انخفاض نسبة العمالة الوافدة في بعض القطاعات.

المملكة العربية السعودية اتخذت أيضاً خطوات لتعزيز السعودة، حيث كثفت الجهود لتقليص الاعتماد على العمالة الوافدة في بعض القطاعات مثل المطاعم والمقاهي، وفتحت المجال أمام المواطنين السعوديين للمشاركة في هذه المجالات، وهو ما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى زيادة نسبة السعوديين العاملين في سوق العمل.

التحديات المستقبلية لسوق العمل السعودي بعد الجائحة

رغم التحديات التي واجهها سوق العمل السعودي بسبب جائحة كورونا، فإن المملكة تعمل على مواجهة تلك التحديات عبر تنفيذ مشروعات متعددة ضمن رؤية السعودية ٢٠٣٠. على المدى الطويل، هناك مساعٍ لتعزيز مرونة سوق العمل عبر تحديث استراتيجيات التوظيف وتحسين مستويات التعليم والتدريب المهني، خصوصاً في مجالات مثل الذكاء الصناعي، التحول الرقمي، والاستدامة.

وفقاً لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2021)، فإن السعودة وتعزيز التنوع في القوى العاملة، من خلال توفير فرص عمل للمرأة والشباب في القطاعات الحديثة، سيكون له تأثير إيجابي على استدامة الاقتصاد السعودي في المستقبل.

التوقعات المستقبلية لسوق العمل السعودي

مع بدء التعافي من تأثيرات الجائحة، من المتوقع أن يشهد سوق العمل السعودي عدة تغييرات هيكلية. ستستمر الحاجة إلى التكنولوجيا في قطاع العمل، بما في ذلك تطوير المهارات الرقمية. في الوقت نفسه، سيستمر العمل عن بُعد كأداة مرنة للتوظيف، ومن المتوقع أن تشهد المملكة نمواً في القطاعات الخضراء، والاقتصاد الرقمي، والذكاء الصناعي، مما سيسهم في تقليص معدلات البطالة، وفتح أبواب جديدة للعمل، خاصة للشباب السعوديين.

المراحل المفصلة لأثر جائحة كورونا على سوق العمل السعودي (2019-2023)

المرحلة الأولى: التأثير الأولي للجائحة (ديسمبر ٢٠١٩ - مارس ٢٠٢٠)

في نهاية ٢٠١٩ ومع بداية ٢٠٢٠، بدأ ظهور جائحة كورونا (COVID-19) في المملكة العربية السعودية. في هذه المرحلة، كانت التأثيرات مباشرة وفورية على معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. أدت الإجراءات الاحترازية السريعة إلى:

١. **الإغلاق الجزئي:** حيث تم إغلاق العديد من الأنشطة الاقتصادية، خاصة في القطاعات التي تعتمد على التجمعات مثل السياحة، والمطاعم، والمراكز التجارية، والفنادق. في هذه الفترة كانت العديد من الشركات لا تزال غير مستعدة لتبني العمل عن بُعد أو العمل المرن.
 ٢. **تعليق الأنشطة التجارية:** تضررت الشركات بشكل كبير، خاصة في القطاعات غير الرقمية، مثل البناء، النقل، والمطاعم.
 ٣. **القيود على السفر:** تم إغلاق المنافذ الحدودية، مما أثر على حركة العمالة الوافدة التي تعد جزءاً أساسياً من سوق العمل السعودي.
 ٤. **زيادة في البطالة:** في هذه المرحلة، لوحظ ارتفاع معدلات البطالة، خاصة في صفوف العمالة الوافدة، إضافة إلى تراجع الطلب على العمالة المحلية في بعض القطاعات التي توقفت.
- المرحلة الثانية: التكيف مع الأزمة والتأثير على الأنشطة الاقتصادية (أبريل ٢٠٢٠ - يونيو ٢٠٢٠)**

خلال هذه الفترة، كانت المملكة تبدأ في التكيف مع الأزمة الصحية والاقتصادية، وكانت الحكومة تتخذ تدابير شاملة لمساعدة سوق العمل على التكيف مع المتغيرات. تشمل هذه الإجراءات:

١. الانتقال إلى العمل عن بُعد: كان هذا من أبرز التحولات في هذه المرحلة. بدأت العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة بتطبيق العمل عن بُعد، خاصة في القطاعات التقنية والإدارية.
٢. دعم العمالة: أطلقت الحكومة السعودية برنامج ساند لدعم الأجور والرواتب للعمال المتأثرين بالإغلاقات، حيث تم دعم أكثر من مليون موظف في القطاع الخاص.
٣. تعليق الإجراءات الاقتصادية: تم تعليق بعض الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالحجر الصحي، مثل الأنشطة السياحية، وعقد المؤتمرات والفعاليات الجماهيرية.
٤. ارتفاع البطالة: استمر معدل البطالة في الارتفاع، خاصة بين العمالة الوافدة التي كانت تعمل في القطاعات الأكثر تأثراً مثل البناء والمطاعم.

المرحلة الثالثة: إعادة الفتح وعودة النشاط الاقتصادي (يوليو ٢٠٢٠ - ديسمبر ٢٠٢٠)
مع استمرار الأزمة الصحية، بدأت المملكة تدريجياً في إعادة فتح الأنشطة الاقتصادية والعودة إلى الحياة الطبيعية، ولكن مع إجراءات احترازية مشددة:

١. عودة النشاط الاقتصادي: بدءاً من يوليو ٢٠٢٠، بدأت القطاعات تدريجياً في العودة إلى العمل، مع مراعاة الإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي واستخدام الكمامات.
٢. التحول الرقمي: تسارعت التحولات الرقمية في السوق السعودي، وبدأت القطاعات التي تعتمد على الأنشطة اليومية في التحول إلى التجارة الإلكترونية والخدمات الرقمية. مما خلق حاجة لعمالة جديدة في هذا المجال.
٣. تشجيع العمل عن بُعد: استمر العمل عن بُعد في العديد من القطاعات التي لا تتطلب تواجداً ميدانياً، مما ساعد على تقليل الضغط على القطاعات التي كانت تواجه تحديات إغلاق تام.
٤. إعادة تأهيل القوى العاملة: قدمت الحكومة برامج تدريبية للمواطنين العاملين في قطاعات متأثرة لتحسين مهاراتهم، بما في ذلك التدريب على المهارات الرقمية والمهنية.
٥. التحولات في بنية سوق العمل: اتجهت الشركات إلى استراتيجيات العمل المرن، وبدأت في تبني أنماط العمل المرنة بشكل أكبر.

المرحلة الرابعة: الاستجابة المستمرة والتعافي الجزئي (يناير ٢٠٢١ - يونيو ٢٠٢١)

مع بداية عام ٢٠٢١، بدأ التحسن في الوضع الصحي مع بدء توزيع اللقاحات، وكان هذا له تأثير إيجابي على النشاط الاقتصادي وسوق العمل السعودي:

١. **التعافي الاقتصادي**: بدأت القطاعات المختلفة في التعافي بشكل تدريجي، وخاصة القطاعات المرتبطة بالنقل والطيران والخدمات. أدت برامج التحفيز الحكومية إلى زيادة الطلب على بعض المنتجات والخدمات.

٢. **تحسين أداء سوق العمل**: على الرغم من التحديات، كان من المتوقع أن يتحسن معدل البطالة بسبب الإجراءات الحكومية التي تضمنت تحفيز القطاعات المتضررة وتقديم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

٣. **الاستمرار في العمل عن بُعد**: استمر العمل عن بُعد في العديد من المجالات التقنية والإدارية، مما ساهم في تقليل تكاليف تشغيل الشركات.

٤. **التحول في المهارات المطلوبة**: بدأت الشركات في البحث عن مهارات جديدة تواكب التحول الرقمي، وأصبح هناك طلب متزايد على الكفاءات في المجالات التكنولوجية والرقمية.

المرحلة الخامسة: التوسع في التحول الرقمي واستدامة السوق (2022 - 2023)

خلال هذه الفترة، كانت المملكة على طريق التعافي الكامل، وتمكنت من تحفيز معظم القطاعات الحيوية على استئناف نشاطاتها الاقتصادية:

١. **الاستفادة من التحول الرقمي**: بعد الجائحة، أصبح التحول الرقمي أحد المحاور الرئيسية في سوق العمل السعودي. ازداد الاعتماد على أدوات التكنولوجيا في العمل، وخاصة في التعليم عن بُعد، التجارة الإلكترونية، والخدمات المصرفية.

٢. **استقرار سوق العمل**: تحسن سوق العمل تدريجيًا مع استقرار الوضع الصحي، وزيادة الوعي بالتحول الرقمي، مما ساهم في خلق فرص عمل جديدة في قطاعات مثل تكنولوجيا المعلومات، الرعاية الصحية الرقمية، والصناعات الخضراء.

٣. **العودة إلى مستويات النمو السابقة**: مع التوسع في برامج التدريب المهني، بدأت المملكة في التعافي من التداعيات الاقتصادية للجائحة، كما تحسن الوضع في القطاعات التي تأثرت بشكل كبير مثل السياحة.

٤. **تعزيز مرونة سوق العمل**: تم التركيز على زيادة مرونة سوق العمل السعودي عبر توظيف العمالة في وظائف مختلفة باستخدام برامج تدريبية متخصصة لتطوير المهارات المطلوبة.

المرحلة السادسة: التحضير للمستقبل: دروس من الجائحة (٢٠٢٣ وما بعدها)

مع بداية عام ٢٠٢٣ وما بعده، بدأ سوق العمل السعودي في النظر إلى المستقبل بناءً على الدروس المستفادة من الجائحة. هذا التوجه يشمل:

١. استمرار التحول الرقمي: من المتوقع أن يستمر الاعتماد على الحلول الرقمية، بما في ذلك العمل عن بُعد، التجارة الإلكترونية، والتحول الرقمي في القطاعات الحكومية والخاصة.
٢. تعزيز مهارات القوى العاملة: الاستمرار في التدريب المهني، وتحسين مهارات المواطنين لتلبية متطلبات سوق العمل المستقبلية، بما في ذلك تطوير المهارات الرقمية.
٣. إعادة تشكيل القطاع النفطي: في ظل التطورات العالمية، سيستمر التنوع في الاقتصاد السعودي، مع التركيز على الصناعات غير النفطية والتحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة.
٤. تحقيق التوازن بين السعادة والعمالة الوافدة: من المتوقع أن تتواصل الجهود لتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة في بعض القطاعات الحيوية، مع تحسين فرص العمل للمواطنين السعوديين.

الخلاصة

هذه المراحل تعكس تأثيرات جائحة كورونا على سوق العمل السعودي من بداية الجائحة وحتى التعافي التام في ٢٠٢٣. من خلال استجابة الحكومة السريعة، تبني العمل عن بُعد، دعم القطاعات المتضررة، وتحفيز التحول الرقمي، تمكنت المملكة من التكيف مع التحديات الاقتصادية، وضمان استقرار سوق العمل السعودي.

١/ المراجع العربية

فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم سوق العمل السعودي وتأثير جائحة كورونا على الصعيد العالمي:

الدراسات العربية:

العنوان : تحليل قياسي لأثر التغيرات المحلية والاقليمية على البطالة في السعودية. المجلة العلمية لكلية التجارة

المؤلف/المؤلفون : نازره ، هـ، حسين ، صابر ، ع ، أسامة (٢٠٢٤)

المحتوى: في هذه الدراسة، تم توضيح بدأ انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم، حيث إنه بدأ في أواخر ديسمبر من عام ٢٠١٩ داخل مدينة ووهان الصينية التي يبلغ عدد سكانها ١١ مليون نسمة. وانتشر الفيروس إلى غالبية دول العالم، ومنها المملكة العربية السعودية، باعتبارها من أهم دول القارة الآسيوية، والتي تربطها علاقات تجارية وسياحية مع الصين بشكل مباشر أو غير مباشر. وبسبب تفشي الفيروس، فقد أثر سلبيًا على سوق العمل السعودي والاقتصادي، حيث تراجعت أسعار النفط عالميًا، حيث أعلنت انخفاض الإيرادات النفطية وغير النفطية لعام ٢٠٢٠ إلى حوالي ٧٧٠ مليار ريال سعودي. وتوقعت وزارة المالية أن ينخفض عجز الموازنة لعام ٢٠٢١ إلى حوالي ٥.١٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

النتائج: أهمية دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخرى التي قد تؤثر على معدلات البطالة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود تأثير كبير للمتغيرات الاقتصادية المدروسة على معدل البطالة.

العنوان: الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على سوق المال السعودي والاستراتيجيات المالية لمواجهةها

المؤلف/المؤلفون : الحكيمي، سيف، وآخرون (٢٠٢٢):

المحتوى: عرفت هذه الدراسة السوق المالي السعودي على أنها شركة تقوم بإدراج الأوراق المالية وتداولها، وتقوم بحساب مؤشرات الأسهم العامة المدرجة في تداول (مؤشر السوق الدراسية، ومؤشر السوق الموازية ذو الحد الأعلى، ومؤشر السوق الموازية بدون الحد الأعلى، ومؤشر القطاعات في السوق الرئيسية). من الجانب الآخر، عرفت الدراسة مؤشر السوق الرئيسي (تاسي) على أنه مؤشر لجميع الأسهم في السوق الرئيسية، ويضم جميع الأسهم المؤهلة المدرجة في تداول.

النتائج: وجود علاقة عكسية بين كلا من عدد الاصابات وعدد حالات التعافي ومؤشر سوق المال السعودي ، وعلاقة طردية بين عدد الوفيات ومؤشر سوق المال السعودي وبالتالي صحة الفرض الأول وعدم صحة الفرض الفرعي الثاني والثالث.

العنوان: دور القطاع الخاص في بناء وتعافي اقتصاد المملكة العربية السعودية من آثار فيروس كورونا المستجد.

المؤلف/المؤلفون : حنفي، محمد، (٢٠٢٣):

المحتوى: ذكرت وكالة الأنباء السعودية مواجهة المملكة لجائحة كورونا بنموذج مبتكر في إدارة الأزمات، حيث اتخذت إجراءات استباقية تشمل تعليق السفر وتوسيع خدمات الرعاية الصحية. تم تشكيل لجنة عليا لتنسيق جهود مواجهة الفيروس، مع التركيز على الصحة العامة وقيم الإنسانية. كما دعمت المملكة دوليًا من خلال تقديم مساعدات لمنظمة الصحة العالمية ودول متأثرة، وساهمت بمبلغ كبير لتعزيز الجهود العالمية، مما أسهم في الحد من انتشار الفيروس وتخفيف تداعياته.

النتائج: لقد ساهمت الاجراءات والمبادرات والحوافز الحكومية التي قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية لدعم القطاع الخاص بشكل ايجابي في تخفيف الآثار السلبية لفايروس كورونا على الاقتصاد السعودي

العنوان: تأثير المتغيرات الاقتصادية الكلية على الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة خلال ١٩٩٣ - ٢٠١٩.

المؤلف/المؤلفون : الشريف، م. وبابكر، أ، (٢٠٢١)

المحتوى: ذكرت وكالة الأنباء السعودية مواجهة المملكة لجائحة كورونا بنموذج مبتكر في إدارة الأزمات، حيث اتخذت إجراءات استباقية تشمل تعليق السفر وتوسيع خدمات الرعاية الصحية. تم تشكيل لجنة عليا لتنسيق جهود مواجهة الفيروس، مع التركيز على الصحة العامة وقيم الإنسانية. كما دعمت المملكة دوليًا من خلال تقديم مساعدات لمنظمة الصحة العالمية ودول متأثرة، وساهمت بمبلغ كبير لتعزيز الجهود العالمية، مما أسهم في الحد من انتشار الفيروس وتخفيف تداعياته.

النتائج: أهمية دور السياسات المالية والنقدية على تحفيز النمو الاقتصادي واستدامته ، وأن كلاً من عرض النقود وسعر النفط وعجز الموازنة لها تأثير كبير على حجم الناتج المحلي الإجمالي للمملكة والوصول إلى معدلات النمو المستهدفة.

العنوان: العمل عن بعد وأثره على أداء العاملين في ظل جائحة كورونا

المؤلف/المؤلفون : عبدالكريم ، ت ، عبدالمالك ، م (٢٠٢١)

المحتوى: تحمل هذه الدراسة مؤشرات وملامح سوق العمل وانعكاساتها، ومعرفة أثر التقلبات السياسية وأثر فترة جائحة كورونا على معدل البطالة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة المتغيرات الاقتصادية ومدى تأثيرها على البطالة في الاقتصاد السعودي لتوضيح المشكلة وإمكانية رسم سياسات تحد منها وتعمل على الحلول العلمية والعملية.

النتائج: التحول إلى هذا النمط من العمل أدى إلى زيادة مرونة ساعات العمل، مما ساعد العديد من العاملين على تحقيق توازن أفضل بين حياتهم المهنية والشخصية.

العنوان : تأثير جائحة كورونا COVID-19 على النشاط الاقتصادي للمملكة العربية السعودية.

المؤلف/المؤلفون : النصور إ. ب. ع. ا. (٢٠٢٣)

المحتوى: في هذه الدراسة، تم توضيح أثر جائحة كورونا على المؤسسات والشركات بالغلق التام، وتوقيف الموظفين عن العمل، مما أدى بلجوء الكثير منها إلى ما يعرف بالعمل عن بُعد، والذي كان له الفضل في إرجاع المؤسسات للعمل ومزاولة نشاطها العملي، مما ساعد على تجاوز بعض المشاكل والأسباب التي دفعت بالموظفين إلى مغادرة العمل، ولم يتمكن البعض منهم من التنقل إلى مقرات العمل.

النتائج: اعتماد نمط العمل عن بُعد ساهم في استمرارية عمل المؤسسات خلال فترة جائحة كورونا، حيث أتاح للموظفين مزاولة مهامهم من منازلهم، مما خفف من تأثير الإغلاق التام على الإنتاجية وساعد الشركات على البقاء نشطة في ظل الظروف الصعبة.

العنوان : تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 على السوق المالية السعودية.

المؤلف/المؤلفون : الجعيد ، س ، (٢٠٢٣)

المحتوى: في هذه الدراسة، تم توضيح أثر جائحة كورونا على السوق المالية السعودية وما شهدته البيئة الاقتصادية من تقلبات كبيرة في الأسواق المالية العالمية. ومع تفشي هذه الجائحة، تم تسجيل خسائر كبيرة بسبب الإجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذتها الدول للحد من انتشار هذه الجائحة، مثل: (تعليق النشاط الاقتصادي، والقيود على حركة الأفراد، والحجر الصحي).

النتائج: رغم انتشار جائحة كورونا عالمياً، وما صاحب ذلك من إجراءات احترازية لمنع انتشار الجائحة، إلا أن جميع متغيرات الدراسة (عدد الأسهم المتداولة، قيمة الأسهم المتداولة، عدد الصفقات المنفذة، المؤشر العام للسوق المالية السعودية، القيمة السوقية للأسهم المصدرة) في عام ٢٠٢٠ سجلت مستويات أعلى من تلك التي تم تسجيلها في عام ٢٠١٩.

الدراسات الأجنبية:

العنوان: "The Impact of COVID-19 on the Saudi Labor Market"

المؤلف/المؤلفون : The World Bank, 2020

المحتوى: تستعرض هذه الدراسة تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي من خلال تحليل البيانات الاقتصادية والعمالية قبل وبعد الجائحة. تركز الدراسة على تأثيرات الجائحة على القطاعات الاقتصادية المختلفة مثل النفط، والسياحة، والخدمات. كما تم تحليل سياسات الحكومة السعودية لمواجهة الأزمة، بما في ذلك دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحفيز الاقتصاد الوطني.

النتائج: شهد سوق العمل السعودي انخفاضاً في معدلات التوظيف بنسبة ١٨٪ في بعض القطاعات خلال الأشهر الأولى من الجائحة. تراجع الطلب على العمالة في القطاعات غير الأساسية مثل السياحة والفنادق والنقل. كما ساعدت السياسات الحكومية مثل "حماية الأجور" وبرامج الدعم المالي على تقليل معدل تسريح العمالة، وخصوصاً في القطاعات المتضررة. تأثرت العمالة المهاجرة بشكل أكبر، حيث انخفضت أعداد العمالة الوافدة بنسبة ١٠٪ مقارنة بالعام السابق، مع التأكيد على أهمية التحول الرقمي والابتكار في تسريع التعافي من الأزمة.

العنوان: "COVID-19 and the Saudi Labor Market: Effects and policy responses"

المؤلف/المؤلفون: International Labour Organization (ILO), 2020

المحتوى: تنتظر هذه الدراسة في تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي، مشيرة إلى التحديات الكبيرة التي واجهها العمال والشركات في المملكة. تتمحور الدراسة حول كيفية تأثير الجائحة على العمالة غير النظامية، والقطاعات التي تعتمد على التوظيف المؤقت، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما تتناول تأثير الإغلاق العام وتوقف الأنشطة الاقتصادية على الأنشطة الصناعية والخدمية.

النتائج: تأثر قطاع السياحة والضيافة بشكل كبير، مع تسجيل انخفاض حاد في الإقبال على خدمات السياحة الداخلية والخارجية، كما تم توفير برامج دعم مباشرة مثل "برنامج نطاقات" لدعم شركات القطاع الخاص، مما أسهم في تقليل تسريح العمالة. مع استمرار الجائحة، تم تعزيز سياسات التحول الرقمي والعمل عن بُعد، حيث أدت هذه السياسات إلى زيادة الاعتماد على التكنولوجيا في العمل اليومي.

العنوان: "COVID-19 and Employment in the Saudi Economy: Short-Term Effects and Long-Term Recovery"

المؤلف/المؤلفون: Saudi Arabian Monetary Authority (SAMA), 2021

المحتوى: هذه الدراسة تستعرض الأثر الاقتصادي العميق لجائحة كورونا على سوق العمل السعودي، مع التركيز على الأثر القصير المدى وطويل المدى. تناولت الدراسة بشكل خاص تأثير الإجراءات الاحترازية على القطاعات التي تعتمد على العمل المباشر مثل النقل والتعليم والصحة.

النتائج: تم رصد تراجع في نسبة التوظيف بشكل عام في القطاعات المتأثرة بالإغلاق، حيث سجلت القطاعات مثل التعليم الخاص والنقل الجوي تراجعاً ملحوظاً في القوى العاملة، بالإضافة إلى تأثيرات الجائحة قصيرة الأمد، تشير الدراسة إلى أن المملكة قد تشهد تحولاً في هيكل سوق العمل في المستقبل مع تعزيز الرقمنة وظهور فرص عمل جديدة في القطاعات الرقمية والصحية، النتائج أظهرت أن المملكة تتجه نحو إعادة هيكلة سوق العمل ليتماشى مع المتطلبات الجديدة ما بعد الجائحة، مع التركيز على تقديم المهارات الرقمية للشباب.

العنوان: Implications of COVID-19 on the Labor Market of Saudi Arabia

المؤلف/المؤلفون: اليوبي، ع.، الحياي، ع.، رضوان، ع.، و شودي، ه. (٢٠٢٠)

المحتوى: تهدف الدراسة إلى تحليل تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على سوق العمل في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على دور الجامعات في تطوير مهارات القوى العاملة بما يضمن استدامتها في ظل التحولات الجذرية التي أحدثتها الجائحة. تم جمع البيانات عبر استبيان من أصحاب العمل في القطاعين العام والخاص، وتحديد المهارات المطلوبة في سوق العمل في ظل الظروف الحالية. أظهرت النتائج أن قطاعات الرعاية الصحية والتعليم والخدمات قد تحولت بسرعة إلى العمل عن بُعد، وأن المهارات الرقمية والتواصل الفعال أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى. كما أشارت الدراسة إلى أهمية تطوير المهارات الوظيفية المناسبة لدى الخريجين، بما في ذلك المهارات الرقمية، لضمان استدامة سوق العمل في السعودية بعد الجائحة.

النتائج: أبرزت الدراسة أن قطاعات الرعاية الصحية والتعليم والخدمات قد تحولت بشكل سريع نحو العمل عن بُعد، مع التركيز على المهارات الرقمية، والعمل الذاتي، والتواصل الفعال كمهارات أساسية في بيئات العمل الحالية والمستقبلية.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

المقدمة:

تعتبر المنهجية البحثية من الأدوات الأساسية التي تحدد الطريقة التي سيتم بها جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. ومن خلال اتباع منهجية علمية دقيقة، يمكن للباحث أن يضمن تحقيق أهداف الدراسة وتحليل الظواهر محل البحث بشكل شامل. في هذا البحث، تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي خلال الفترة من 2019 حتى ٢٠٢٣، حيث يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية خاصة بالنظر إلى التحولات الكبيرة التي شهدتها السوق نتيجة للجائحة. ولتحديد تأثيرات الجائحة على سوق العمل السعودي، تم تبني أدوات بحث متنوعة تستند إلى جمع بيانات موثوقة من مصادر مختلفة. يشمل ذلك الاستبيانات التي يتم توزيعها على مجموعة من الموظفين وأرباب العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية، بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات الحكومية الرسمية التي توفر معلومات دقيقة حول معدلات البطالة، التوظيف، والاقتصاد الوطني خلال فترة الجائحة. كما سيتم تحليل التغيرات الملحوظة التي حدثت في سوق العمل السعودي على مستوى معدلات التوظيف، العمالة الوافدة، التوظيف عن بُعد، وأثر الجائحة على القطاعات الاقتصادية الحيوية مثل النقل، التعليم، الصحة، و السياحة. هذه التحليلات ستكون مدعومة بمقارنات بين الوضع قبل الجائحة وأثناء الجائحة، مما سيساعد في توضيح التأثيرات الفعلية للجائحة على سوق العمل في السعودية. من خلال هذه المنهجية، يسعى البحث إلى تقديم صورة شاملة ودقيقة حول التحديات التي واجهها سوق العمل السعودي نتيجة للجائحة، بالإضافة إلى فهم التوجهات الجديدة التي ظهرت في أساليب العمل مثل العمل عن بُعد، وكيفية تعافي السوق بعد مرور الأزمة. الهدف هو تقديم نتائج قابلة للتطبيق تساعد في تحديد السياسات المستقبلية التي يمكن أن تساهم في تعزيز مرونة سوق العمل السعودي في مواجهة الأزمات المستقبلية.

المنهجية وطرق البحث:

الوصفي التحليلي : هو أسلوب يتم استخدامه لفهم الظواهر والأحداث من خلال وصف وتحليل البيانات المتاحة بشكل دقيق. في سياق هذه الدراسة حول تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي، يعني التحليل الوصفي التحليلي بوصف التغيرات التي طرأت على سوق العمل أثناء الجائحة، ثم تحليل هذه التغيرات لفهم الأسباب والآثار المترتبة عليها.

الجزء الأول: الوصفي

التحليل الوصفي يركز على وصف واقع أو حالة معينة دون الدخول في عمق الأسباب والعلاقات بين المتغيرات. في هذه الدراسة، كان التحليل الوصفي يقوم على جمع البيانات المتعلقة بالتأثيرات المباشرة للجائحة على سوق العمل، مثل:

- معدلات البطالة: تم توثيق معدلات البطالة في السعودية خلال فترات معينة، مع ملاحظة أي تغييرات بارزة نتيجة الجائحة.
- أنماط العمل: تم رصد التحولات في أساليب العمل مثل العمل عن بُعد، والإغلاق المؤقت لبعض الشركات والأنشطة الاقتصادية.
- الإجراءات الحكومية: تم تحديد السياسات التي أقرتها الحكومة لمواجهة الأزمة، مثل برامج الدعم المالي، وحوافز القطاع الخاص.

الجزء الثاني: التحليلي

بعد وصف التغيرات، تأتي المرحلة الثانية التي تتمثل في تحليل هذه التغيرات لفهم السبب والنتيجة. الهدف هنا هو تحليل البيانات التي تم جمعها بشكل منطقي ومنهجي لمعرفة مدى تأثير العوامل المختلفة على سوق العمل. يتم تحليل العلاقة بين:

- الإغلاق المؤقت للقطاعات المختلفة.
- التحول إلى العمل عن بُعد في العديد من الوظائف.
- التغيرات في المهارات المطلوبة في السوق، وتوجهات الطلب على أنواع معينة من الوظائف.
- سياسات الدعم الحكومي ومدى تأثيرها على قدرة الشركات في الحفاظ على موظفيها.

أمثلة على تطبيق التحليل الوصفي التحليلي في الدراسة:

١. **معدل البطالة:** تم وصف معدل البطالة في السعودية خلال جائحة كورونا وكيف ارتفع في بعض الفترات نتيجة لتعطل النشاط الاقتصادي، ثم تم تحليل ما إذا كانت السياسات الحكومية مثل "حساب المواطن" وبرامج الدعم قد ساهمت في تقليل هذه الزيادة.

٢. **العمل عن بُعد:** تم وصف التحول الكبير نحو العمل عن بُعد في العديد من القطاعات، مثل التعليم، والتقنية، والخدمات المالية. ثم تم تحليل مدى نجاح هذه السياسات في الحفاظ على استمرارية الأعمال مقارنة بالقطاعات التي تأثرت سلباً، مثل السياحة والفنادق.

٣. القيود الحكومية والإجراءات الاحترازية: تم تحليل تأثير الإغلاق المؤقت للعديد من الأنشطة الاقتصادية، وكيف أن هذا الإغلاق أثر على السوق، خصوصاً فيما يتعلق بالتوظيف في القطاعات التي تعتمد على التفاعل الشخصي.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث في هذه الدراسة يشمل جميع الأفراد والكيانات المتأثرة بجائحة كورونا في سوق العمل السعودي خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣. يتضمن هذا المجتمع العاملين في القطاعين العام والخاص، بما في ذلك الموظفين بدوام كامل أو جزئي، وأرباب العمل والشركات من مختلف القطاعات الاقتصادية، بالإضافة إلى العمالة الوافدة والعاملين عن بُعد. كما يضم أيضاً المستثمرين في سوق العمل والعاملين المؤقتين الذين تأثروا بإجراءات الإغلاق والقيود المفروضة. تم اختيار عينة ممثلة من هذه الفئات لضمان تمثيل شمولية التأثيرات المختلفة للجائحة على سوق العمل السعودي، مع مراعاة التنوع القطاعي والجغرافي والديموغرافي.

خصائص مجتمع البحث:

خصائص مجتمع البحث في هذه الدراسة تتمثل في مجموعة متنوعة من الأفراد والكيانات التي تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بجائحة كورونا في سوق العمل السعودي خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣. ومن أبرز خصائص هذا المجتمع:

التنوع القطاعي: يشمل مجتمع البحث جميع القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مثل القطاع الحكومي، القطاع الخاص، وقطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة. يتيح ذلك دراسة تأثير الجائحة على كافة أنواع الأعمال من الشركات الكبيرة إلى المنشآت الصغيرة.

التنوع الجغرافي: يتوزع أفراد مجتمع البحث في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، بما في ذلك المدن الكبرى مثل الرياض وجدة والدمام، وكذلك المناطق الريفية التي قد تكون تأثرت بشكل مختلف نتيجة للجائحة والإجراءات المتخذة.

التنوع المهني: يضم مجتمع البحث مجموعة واسعة من العاملين في مختلف المهن والتخصصات، بما في ذلك العاملين في القطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم، وكذلك القطاع الصناعي والخدمات. كما يشمل أيضاً العاملين عن بُعد والعاملين في المجالات التكنولوجية.

العمالة الوطنية والوافدة: يتضمن مجتمع البحث أيضاً العمالة الوطنية (السعوديين) وكذلك العمالة الوافدة، وهو ما يعكس تأثير الجائحة على الفئات المختلفة في سوق العمل السعودي. حيث أن العمالة

الوافدة كانت من أكثر الفئات التي تأثرت بالقيود المفروضة على التنقل والسفر، بينما يواجه العمال المحليون تحديات مختلفة مثل التكيف مع العمل عن بُعد وارتفاع معدلات البطالة.

العاملون بنظام العمل عن بُعد: يشمل مجتمع البحث فئة العمال الذين انتقلوا للعمل عن بُعد بسبب الإجراءات الاحترازية، وهو ما يعكس تحولات أنماط العمل في المملكة العربية السعودية خلال فترة الجائحة.

القطاعات المتأثرة بشكل رئيسي: يضم مجتمع البحث أيضًا الشركات التي تأثرت بشكل مباشر بالجائحة، مثل شركات السياحة، الطيران، الضيافة، وكذلك المؤسسات التي تعرضت لتباطؤ في الإنتاج نتيجة للقيود المفروضة.

الفئات العمرية والديموغرافية: يضم المجتمع مجموعات مختلفة من حيث العمر والجنس، مما يساعد في فهم تأثير الجائحة على فئات معينة مثل الشباب والخريجين الجدد، وكبار السن، والنساء، والمجتمع العمالي بشكل عام.

عدد المشاركين: يتم استهداف حوالي 50-100 مشارك للحصول على بيانات كافية للتحليل الإحصائي.

طريقة جمع البيانات:

سيتم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تغطي محاور الدراسة المختلفة. ستتم عملية تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية متقدمة لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة.

أدوات الدراسة:

سيتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تم تصميمها بعناية لتغطية محاور البحث المختلفة، وتتناول تأثيرات جائحة كورونا على سوق العمل السعودي. سيتكون الاستبيان من أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، مما يسمح بجمع بيانات كمية ونوعية تساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

حدود البحث:

الحد الزمني: يقتصر هذا البحث على الفترة الزمنية من عام ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣. هذه الفترة تمثل السنوات التي تأثرت فيها المملكة العربية السعودية بشكل مباشر بجائحة كورونا، بدءًا من بداية ظهور الفيروس في أواخر ٢٠١٩ وحتى مرحلة التعافي الجزئي في ٢٠٢٣. خلال هذه الفترة، شهد سوق العمل السعودي تغيرات كبيرة نتيجة للعديد من الإجراءات الاحترازية والتدابير الحكومية.

الحد المكاني: يركز البحث بشكل خاص على سوق العمل السعودي، مع التركيز على تأثير الجائحة على القطاعات الاقتصادية الرئيسية في المملكة، مثل النفط والغاز، التعليم، والقطاع الصحي، وكذلك تأثيرها على الموظفين في مختلف القطاعات العامة والخاصة.

الحد العيني: يعتمد البحث على البيانات التي تم جمعها من خلال استبيانات موجهة إلى فئات متنوعة من المشاركين في سوق العمل السعودي، من موظفين وأصحاب العمل وأخصائيين اقتصاديين، بالإضافة إلى المعلومات المتاحة من الهيئات الحكومية مثل الهيئة العامة للإحصاء ووزارة الصحة.

الحد الموضوعي: يتناول هذا البحث التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا على سوق العمل السعودي، مع التركيز على معدلات البطالة، تغييرات أنماط العمل، والمرونة الاقتصادية. كما يشمل دراسة تأثير الإجراءات الحكومية مثل الدعم المالي، التحول الرقمي، والعمل عن بُعد على الأداء العام لسوق العمل.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

مقدمة:

الاطار التطبيقي :

لمحة عن جائحة كورونا وأثره على المملكة العربية السعودية:

تأثرت المملكة العربية السعودية بشكل عميق بجائحة كورونا خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣، حيث واجهت تحديات كبيرة على المستويين الاقتصادي والصحي. في عام ٢٠٢٠، أدى انتشار الفيروس إلى العديد من الأزمات الاقتصادية، بدءًا من انخفاض أسعار النفط الذي وصل إلى نحو ٣٥٪، مما أحدث تراجعًا حادًا في إيرادات الدولة من هذا القطاع الحيوي الذي يعتبر المصدر الرئيسي للعائدات. بالإضافة إلى ذلك، شهد قطاع السياحة الدينية خسائر ضخمة نتيجة لإغلاق الحدود وتعليق مناسك العمرة والحج، وهي الفعاليات التي كانت تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني، حيث كانت تدرّ أكثر من ١٢ مليار ريال سنويًا.

على الصعيد الاقتصادي، سجلت المملكة انكماشًا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤.١٪ في عام ٢٠٢٠، وهو ما يعكس التأثيرات السلبية للجائحة على القطاعات الاقتصادية. ولكن الحكومة السعودية استجابت بسرعة من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج الاقتصادية الطارئة التي تجاوزت قيمتها ١٧٧ مليار ريال. شملت هذه البرامج دعم القطاعات الأكثر تأثرًا مثل السياحة، الضيافة، والطيران، وذلك عبر توفير حوافز مالية لتخفيف وطأة الأزمة على الشركات ومنع تسريح العمالة. كما تم تبني إجراءات لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال قروض ميسرة وتخفيف القيود على الأنشطة التجارية.

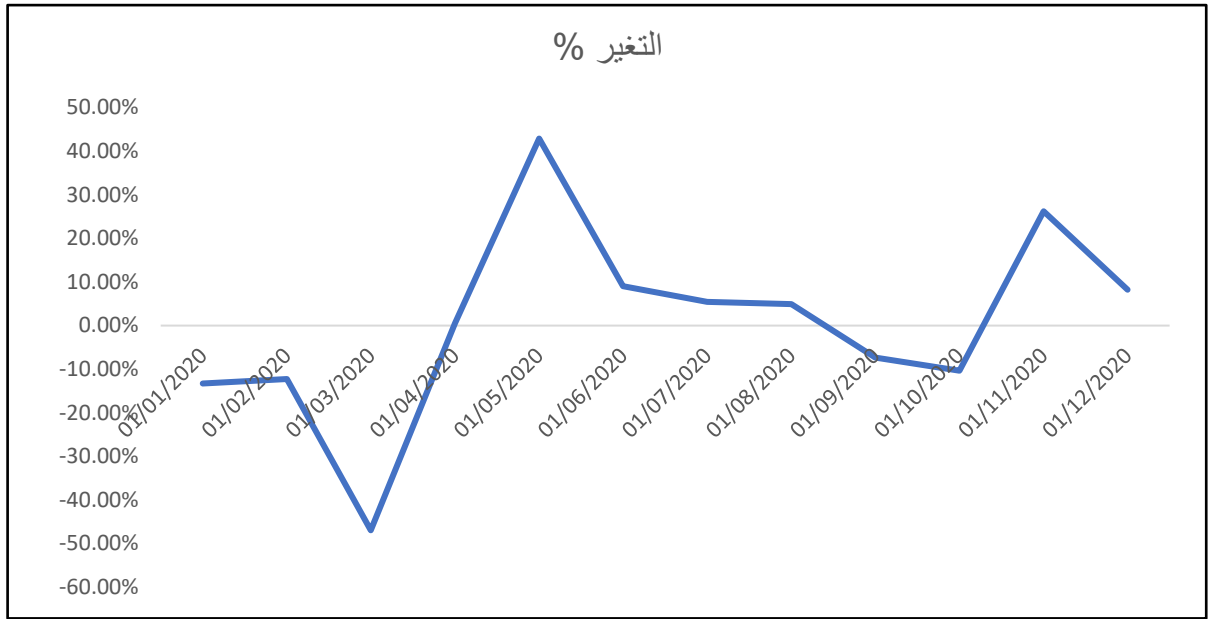
على الصعيد الصحي، سجلت المملكة نحو ٨٢٥,٠٠٠ إصابة بفيروس كورونا بحلول نهاية عام ٢٠٢١، وهو ما شكل ضغطًا كبيرًا على النظام الصحي. إلا أن المملكة تمكنت من إطلاق حملات تطعيم مكثفة أدت إلى تحقيق نسبة تغطية بلغت ٧٠٪ من السكان بحلول عام ٢٠٢٢، مما ساهم في تقليص أعداد الإصابات والحد من انتشار الفيروس.

ومع بداية عام ٢٠٢٢، بدأت المملكة في التعافي تدريجيًا من الأزمة الصحية والاقتصادية، حيث بدأت الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في العودة إلى طبيعتها بشكل تدريجي، وذلك بفضل الإجراءات الاحترازية الفعالة والسياسات الحكومية الاستباقية. في عام ٢٠٢٢، شهدت المملكة نموًا اقتصاديًا قويًا بلغ ٧.٦٪، وهو أعلى نمو اقتصادي في مجموعة العشرين، مما يعكس قدرة المملكة على التعافي

بسرعة والتكيف مع الظروف الجديدة. هذا النمو المدعوم بارتفاع أسعار النفط وزيادة إيرادات الصادرات ساهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي واستعادة الثقة في الأسواق المحلية والدولية.

في النهاية، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي فرضتها جائحة كورونا، أثبتت المملكة قدرتها على التكيف مع الأزمة عبر اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة، وهو ما مهد الطريق لتحقيق انتعاش اقتصادي قوي في السنوات التي تلت الجائحة.

رسم توضيحي ١



استراتيجيات وزارة الصحة السعودية في مواجهة جائحة الكورونا:

منذ بداية جائحة كورونا في أواخر عام ٢٠١٩، اتخذت وزارة الصحة السعودية سلسلة من الإجراءات الاستباقية والشاملة لمواجهة الفيروس والحد من تأثيراته الصحية والاجتماعية والاقتصادية على المملكة. وفي مرحلة مبكرة من الجائحة، ركزت الوزارة على تعزيز قدرات النظام الصحي الوطني لمواكبة الأعداد المتزايدة من الحالات المصابة. من أبرز الخطوات التي اتخذتها وزارة الصحة كان توسيع نطاق الفحوصات لتشمل جميع مناطق المملكة، حيث تم افتتاح أكثر من ٢٥٠ مركزاً للفحص بحلول عام ٢٠٢١، وذلك لتسريع اكتشاف الحالات المصابة وعزلها بشكل سريع للحد من انتشار الفيروس. كما تم توفير خدمات الفحص والعلاج مجاناً لجميع المواطنين والمقيمين في المملكة، مما يعكس التزام الحكومة بتوفير الرعاية الصحية الشاملة في مواجهة الأزمة. فيما يتعلق بتطبيق السياسات التكنولوجية، أطلقت وزارة الصحة "تطبيق توكلنا" الذي أصبح أداة رئيسية في تتبع الحالات المصابة وفرض قيود التباعد الاجتماعي. لعب التطبيق دوراً محورياً في تحديد المناطق ذات الخطورة العالية، وكذلك في إصدار

تصاريح الخروج للمواطنين والمقيمين خلال فترات الإغلاق، مما ساعد في تنظيم حركة الأفراد والسيطرة على انتشار الفيروس. كما أطلقت وزارة الصحة برنامج "تطمّن" الذي يتيح للمرضى متابعة حالتهم الصحية عن بُعد، مما أسهم في تخفيف الضغط على المرافق الصحية. جانب آخر من استراتيجية الوزارة كان عملية التطعيم الجماعي التي بدأت في ديسمبر ٢٠٢٠، حيث كانت السعودية من أوائل الدول التي بدأت حملات تطعيم واسعة النطاق، مع هدف تطعيم ٧٠٪ من السكان بحلول نهاية عام ٢٠٢١. تم توفير اللقاحات مجاناً لجميع المواطنين والمقيمين، وتبعت الوزارة خطة محكمة لتوزيع اللقاحات عبر مراكز التطعيم المنتشرة في كافة أنحاء المملكة. بحلول عام ٢٠٢٢، وصلت نسبة التطعيم إلى ٩٨٪ للفئات المؤهلة، مما ساعد بشكل كبير في تقليل الحالات الحادة والحد من دخول المستشفيات، وهو ما كان له دور كبير في السيطرة على الجائحة وتقليل الإصابات. إلى جانب هذه الجهود، قامت وزارة الصحة أيضاً بتنظيم حملات توعوية موسعة عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لتثقيف المواطنين والمقيمين حول أهمية اتخاذ الاحتياطات اللازمة مثل ارتداء الكمامات، التباعد الاجتماعي، والالتزام بالإجراءات الوقائية. وبفضل هذه الإجراءات الاستباقية، تمكنت المملكة من تحقيق استقرار نسبي في الوضع الصحي بحلول عام ٢٠٢٣، حيث بدأت الحياة الطبيعية بالعودة تدريجياً مع رفع القيود بناءً على انخفاض أعداد الإصابات. من خلال هذه الاستراتيجيات الشاملة، أثبتت المملكة قدرتها على التكيف مع التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، كما وضعت الأسس لمواجهة أي تفشي محتمل للأمراض المعدية في المستقبل.

أثر جائحة الكورونا على القطاعات الحيوية في المملكة العربية السعودية:

أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على العديد من القطاعات الحيوية في المملكة العربية السعودية، مما تسبب في تحديات اقتصادية واجتماعية غير مسبقة، وأدى إلى تغييرات جذرية في هيكل الاقتصاد الوطني. فيما يلي تفصيل التأثيرات على بعض القطاعات الرئيسية:

قطاع النفط: يعد قطاع النفط الركيزة الأساسية للاقتصاد السعودي، وقد تأثر بشدة نتيجة لانخفاض الطلب العالمي على النفط بسبب الجائحة. مع توقف العديد من الأنشطة الاقتصادية حول العالم، تراجعت أسعار النفط بنسبة تزيد عن ٣٥٪ في عام ٢٠٢٠، مما أدى إلى انخفاض إيرادات المملكة النفطية بشكل ملحوظ. كان لهذا التراجع أثر مباشر على الناتج المحلي الإجمالي، الذي انكمش بنسبة ٤.١٪ في نفس العام. وقد أدت هذه التحديات إلى قيام المملكة باتخاذ عدة إجراءات لتحسين الكفاءة في قطاع النفط، بما في ذلك خفض الإنتاج وتعديل سياسة الأسعار لضمان استقرار السوق.

قطاع السياحة: شهد قطاع السياحة في المملكة تراجعًا حادًا خلال فترة الجائحة، خصوصًا السياحة الدينية التي تعتمد بشكل كبير على الحج والعمرة. مع فرض قيود على التنقلات ووقف الرحلات الجوية، تراجعت أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل كبير، مما كبد الاقتصاد السعودي خسائر فادحة في هذا القطاع. وفقًا للتقديرات، فإن المملكة فقدت ما يقارب ١٢ مليار ريال سعودي من إيرادات الحج والعمرة خلال عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١. كما تضررت القطاعات المرتبطة بالسياحة، مثل قطاع الإقامة والفنادق، وقطاع النقل الجوي والبحري، بسبب قلة الزوار. بالإضافة إلى ذلك، تراجعت السياحة الداخلية بشكل كبير نتيجة للقيود على السفر والتنقلات داخل المملكة.

قطاع الطيران: من القطاعات الأخرى التي تأثرت بشكل كبير هو قطاع الطيران. في ظل القيود المفروضة على السفر الدولي، شهدت شركات الطيران السعودية انخفاضًا كبيرًا في أعداد الرحلات والمسافرين. في عام ٢٠٢٠، انخفضت الرحلات الجوية بنسبة تقارب ٥٠٪ مقارنة بالعام السابق، مما أثر على الإيرادات والمبيعات. وقد اضطرت الحكومة إلى تقديم دعم مالي لشركات الطيران الوطنية لضمان استمرارية العمليات الأساسية، وخاصةً في الرحلات الداخلية والضرورية. كما توقفت العديد من شركات الطيران العالمية عن القيام برحلات إلى المملكة في بداية الأزمة، مما تسبب في ركود كبير في القطاع.

قطاع الرعاية الصحية: على الرغم من أن المملكة كانت تواجه تحديات كبيرة في التعامل مع جائحة كورونا، إلا أن القطاع الصحي كان في مقدمة الاستجابات لمواجهة الأزمة. عملت وزارة الصحة السعودية على تعزيز قدرة النظام الصحي من خلال توفير المعدات الطبية، وتوسيع نطاق خدمات الفحص والعلاج. بالإضافة إلى ذلك، قامت المملكة بتنفيذ حملات تطعيم واسعة النطاق ونجحت في تطعيم غالبية المواطنين والمقيمين بحلول عام ٢٠٢٢. كما تميزت المملكة في استخدام التكنولوجيا لتقديم الرعاية الصحية عن بُعد، مما ساهم في تخفيف الضغط على المستشفيات والعيادات.

قطاع التجارة والخدمات: تأثرت العديد من الشركات التجارية والخدمية بسبب القيود المفروضة على الحركة والأنشطة الاقتصادية. العديد من المحلات التجارية والشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتمد على الحركة اليومية للأفراد، تعرضت لخسائر مالية كبيرة بسبب الإغلاقات أو تقليص النشاطات. على الرغم من ذلك، أظهر قطاع التجارة الإلكترونية نموًا كبيرًا خلال هذه الفترة، حيث ازداد الإقبال على الشراء عبر الإنترنت بشكل كبير. استجابت الحكومة بتقديم برامج دعم للشركات، خصوصًا الصغيرة والمتوسطة، بهدف مساعدتها على تجاوز تداعيات الجائحة.

قطاع الصناعة: على الرغم من أن بعض قطاعات الصناعة مثل الصناعات الغذائية والدوائية شهدت طلباً متزايداً في بداية الجائحة، إلا أن معظم الصناعات الكبرى واجهت صعوبات بسبب نقص المواد الخام، وارتفاع تكاليف النقل والشحن، فضلاً عن تأخير سلاسل التوريد العالمية. كما تأثرت مصانع ومرافق الإنتاج بسبب قيود العمالة وتقليص الأعداد في مواقع العمل للمساهمة في تقليل خطر انتشار الفيروس.

قطاع التعليم: في ظل الجائحة، عانى قطاع التعليم من تحديات غير مسبقة نتيجة لإغلاق المدارس والجامعات. لتحقيق استمرارية التعليم، انتقلت المملكة بسرعة إلى التعليم عن بُعد عبر منصة "مدرستي" التي أطلقتها وزارة التعليم، حيث ضمت المنصة أكثر من ٦ ملايين طالب وطالبة في مراحل التعليم المختلفة. استثمرت الحكومة بشكل كبير في تطوير البنية التحتية الرقمية لضمان توفير الأدوات التكنولوجية المناسبة للطلاب والمعلمين، مثل توفير الأجهزة الذكية ورفع جودة الإنترنت في المناطق النائية. ورغم التحديات، ساعدت هذه المنصات في استمرار العملية التعليمية، وكانت خطوة كبيرة نحو تحول رقمي شامل في النظام التعليمي السعودي.

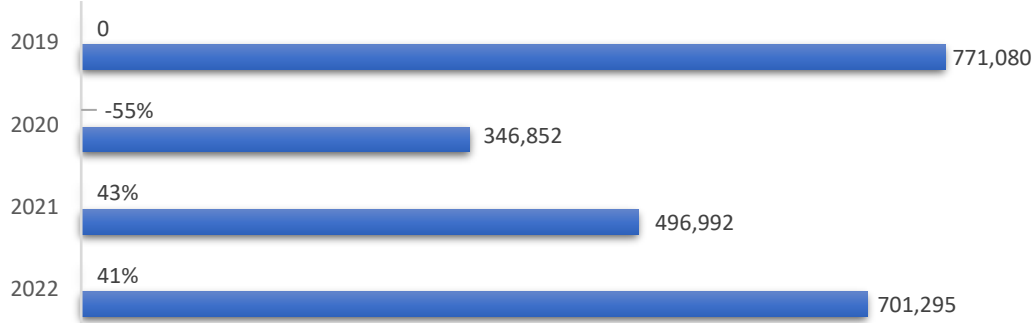
عدد الحجاج بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢

جدول ١

	الاجمالي	خارج السعودية	داخل السعودية
2021	33034	25711	58745
2022	144653	781409	926062
%	338%	2939%	1476%

بذلك، بلغت نسبة الزيادة في عدد الحجاج بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ حوالي 1476% مما يعكس عودة تدريجية لأداء الشعائر الدينية بشكل طبيعي بعد انحسار الجائحة وتحسن الظروف الصحية.

الرحلات الجوية من خلال مطارات المملكة العربية السعودية بين عامي 2019-2023



يعكس الرسم البياني تأثير جائحة كورونا على حركة الطيران والانتعاش التدريجي للقطاع من خلال ٢٨ مطار في المملكة العربية السعودية بين عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٢، حيث انخفض عدد الرحلات بشكل حاد وملحوظ إلى ٣٤٦,٨٥٢ رحلة، بنسبة انخفاض بلغت 55%-، بسبب تأثيرات الجائحة والقيود على السفر.

التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي:

بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠، شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً نحو التعليم الإلكتروني، مدفوعاً بتحديات جائحة كورونا التي فرضت قيوداً على التعليم التقليدي. في إطار جهود وزارة التعليم لضمان استمرار العملية التعليمية، تم إطلاق منصة "مدرستي" في ٢٠٢٠، والتي وفرت للطلاب والمعلمين بيئة تعليمية رقمية متكاملة. أصبحت "مدرستي" وسيلة أساسية لتقديم الدروس، حيث أتاحت أكثر من ٤٥,٠٠٠ محتوى رقمي و ١٩٠٠ درس يومي شمل جميع المراحل التعليمية، واستفاد منها نحو ٦ ملايين طالب وطالبة في جميع أنحاء المملكة. كما استخدمت وزارة التعليم تطبيقات ومنصات أخرى مثل "تيمز" للتعليم الجامعي، حيث تم توظيفها لعقد المحاضرات الافتراضية وتقديم الاختبارات الإلكترونية. هذا التحول السريع نحو التعليم الرقمي تطلب تطوير البنية التحتية الرقمية، بما في ذلك توفير الإنترنت بشكل أسرع وتحسين سرعته في المناطق النائية لضمان الوصول الشامل. علاوة على ذلك، أطلقت الوزارة برامج تدريب للمعلمين على أساليب التعليم عن بعد واستخدام التقنيات الحديثة، وذلك لتمكينهم من التفاعل بفعالية مع الطلاب. وخصصت الحكومة ميزانيات إضافية لدعم هذه التحولات الرقمية، حيث استثمرت بشكل كبير لتطوير الموارد التعليمية الإلكترونية وتوفير الأجهزة اللازمة للطلاب المحتاجين. شكلت هذه الفترة نقطة تحول حقيقية نحو تبني التعليم الرقمي كجزء من رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تعزيز

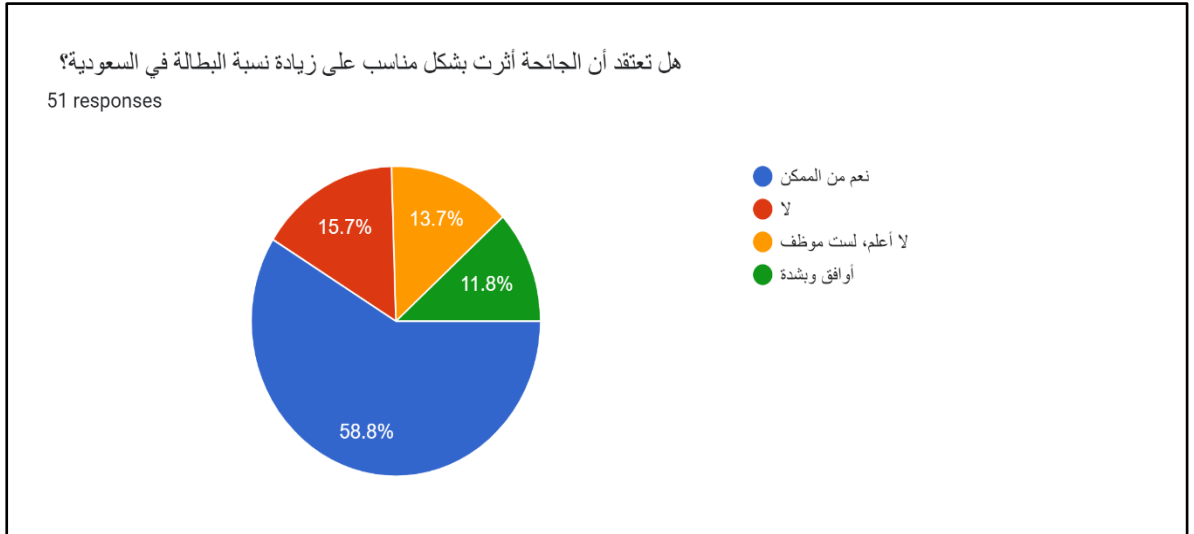
الابتكار والتقنيات الحديثة في القطاع التعليمي. واستمر هذا التحول الرقمي حتى بعد انحسار الجائحة، مما يدل على تغيير جذري في البنية التعليمية نحو مستقبل أكثر تكنولوجياً.

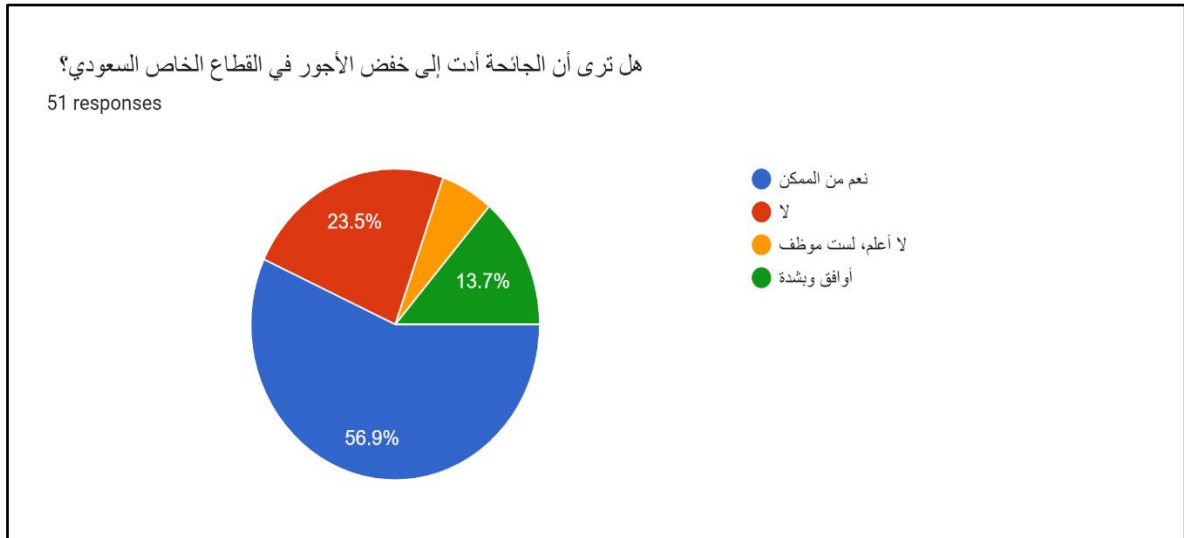
تأثير جائحة كورونا على سوق العمل والقوى العاملة

في هذه الدراسة، تم إجراء استبيان بهدف تقييم تأثير جائحة كورونا على سوق العمل في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة المحددة. شمل الاستبيان عينة عشوائية تتكون من ٥١ شخصاً، وسنستعرض بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل إجابات المشاركين:

تم توزيع عينة الاستبيان بحيث شملت ٣٤ أنثى و ١٧ ذكراً، إضافة إلى ٢٦ مقيماً و ٢٥ مواطناً. وقد كانت الفئة العمرية الغالبة تتراوح بين ٢٦ و ٣٥ عاماً، ممثلةً نسبة ٥٦.٩% من إجمالي المشاركين، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية بين ١٨ و ٢٥ عاماً حوالي ٢٥.٥%، ونسبة المشاركين الذين تزيد أعمارهم عن ٣٦ عاماً حوالي ١٧.٦%. أظهرت نتائج الاستبيان أن تقريباً ٩٢% من المشاركين يؤيدون أن الشركات السعودية واجهت تحديات مالية كبيرة خلال فترة الجائحة.

رسم توضيحي ٣



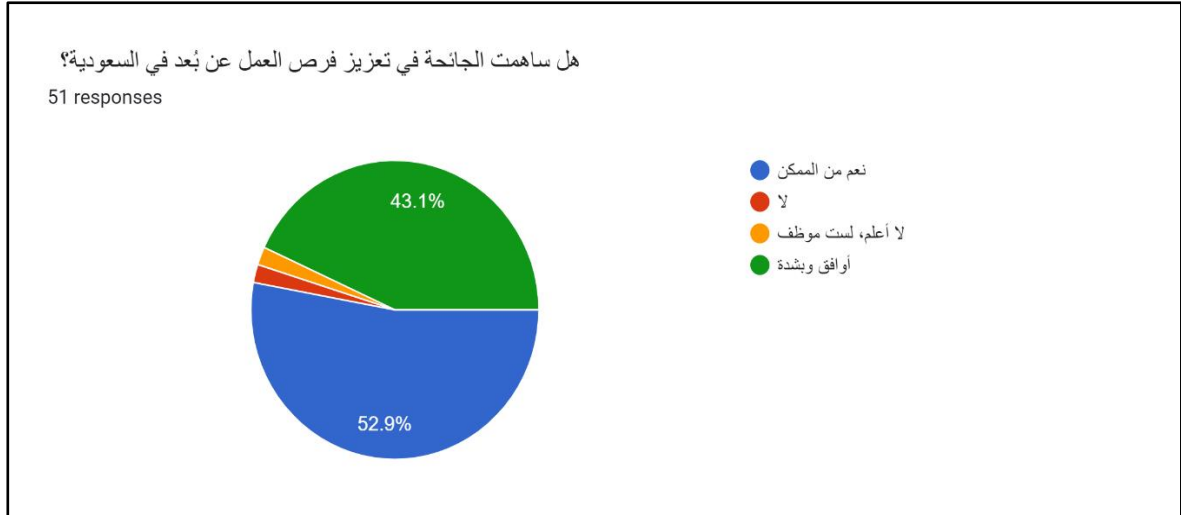


استناداً إلى الرسوم البيانية السابقة، نلاحظ أن ٣٥ مشاركاً، بنسبة تبلغ ٧٠٪، يؤيدون بشدة أن الجائحة أسهمت بشكل كبير في زيادة نسبة البطالة في السعودية. في المقابل، لم يوافق ٨ مشاركين على هذا الرأي، بالإضافة إلى وجود ٧ مشاركين آخرين لم يكونوا في سوق العمل، مما جعلهم غير قادرين على الإجابة عن السؤال بدقة. أظهرت نتائج الاستبيان أن ٥٦٪ من المشاركين أيدوا، بشكل عام، خفض الأجور في مختلف الشركات لمعظم الموظفين، بينما عبّر ١٤٪ عن موافقتهم الشديدة على ذلك. وفي المقابل، كانت نسبة ٢٤٪ من المشاركين غير مؤيدين لهذا الرأي.

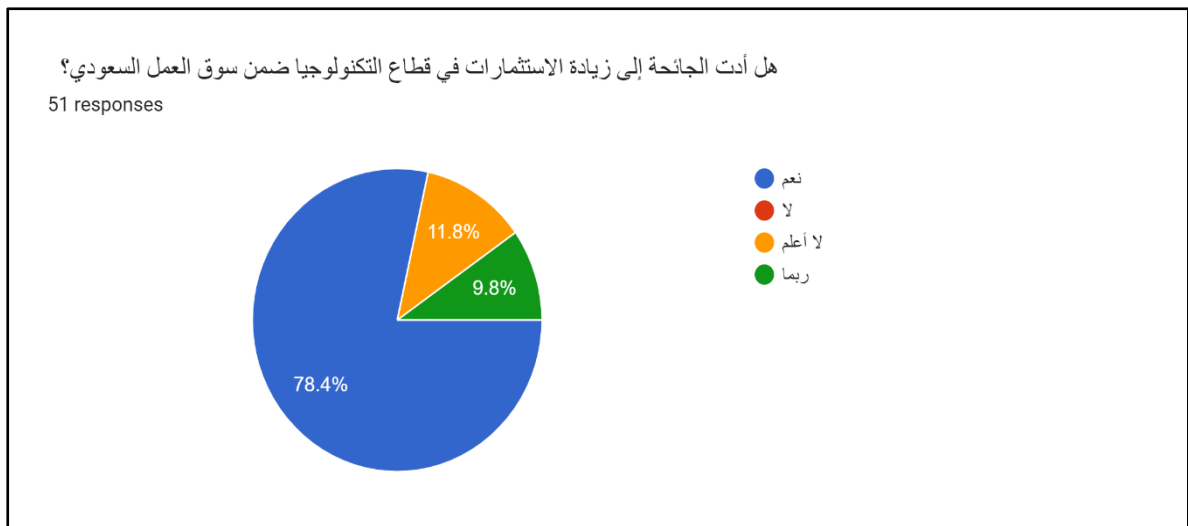
من الجانب الآخر، أظهرت نتائج الاستبيان أن ٥٨.٨٪ من المشاركين (٣٠ شخصاً) لم يتأثروا بشكل مباشر بتداعيات الجائحة، بينما تأثر ٤١.٢٪ منهم (٢١ شخصاً) بشكل مباشر، وهي نسبة تُعد مرتفعة نسبياً. وتنوعت تأثيرات الجائحة على المتضررين، حيث تمثلت في خفض الأجور بنسبة ١٥.٧٪، وإنهاء العقود بنسبة ١١٪، وأسباب أخرى بنسبة ١٧.٦٪.

تشير الرسوم البيانية التالية إلى أن ٩٦٪ من المشاركين يؤيدون أن جائحة كورونا أسهمت بشكل واضح في تعزيز فرص العمل عن بُعد. ويعكس هذا الاتجاه ما توصلت إليه دراسات علمية عديدة حول تأثير الجائحة، حيث ساهمت الظروف الاستثنائية في تكيف المؤسسات نحو حلول العمل المرنة والرقمية. إضافة إلى ذلك، يرى ٧٨.٤٪ من المشاركين أن الجائحة أدت إلى زيادة الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا، وهو ما تدعمه البيانات العالمية التي أظهرت ارتفاع الإنفاق على التكنولوجيا الرقمية لتلبية احتياجات العمل والتعليم عن بُعد وتطوير البنية التحتية الرقمية.

رسم توضيحي ٦



رسم توضيحي ٧



في إطار الاستبيان، طُرحت على المشاركين عدة أسئلة لاستطلاع آرائهم حول تأثيرات الجائحة على سوق العمل ودور التدخلات الحكومية والمهنية.

السؤال الأول: هل تعتقد أن برامج الدعم الحكومية ساهمت في تخفيف آثار الجائحة على سوق العمل؟ وقد أظهرت النتائج أن ٦٨.٦٪ من المشاركين يؤيدون هذا الرأي بشدة، بينما أفادت النسبة المتبقية بعدم قدرتها على الإجابة بشكل دقيق. تتوافق هذه النتيجة مع دراسات تؤكد أن برامج الدعم الحكومي، مثل برامج دعم الأجور وحماية الأعمال الصغيرة، أسهمت في تخفيف العبء المالي عن العديد من الشركات، مما ساعد في استقرار سوق العمل خلال الأزمة. **السؤال الثاني:** هل تعتقد أن الجائحة شجعت الموظفين على البحث عن وظائف مرنة أو العمل المستقل (الفريланس)؟ وقد أيد هذا الرأي حوالي ٧٠٪ من المشاركين. وهذا يتماشى مع الأبحاث التي أشارت إلى زيادة الطلب على العمل

المرن والعمل الحر نتيجة التغيرات الجذرية التي فرضتها الجائحة، حيث أدت إلى تفضيل الكثير من الأفراد لأنماط العمل التي توفر لهم مرونة أكبر وتخفيف الاعتماد على الوظائف التقليدية. **السؤال الثالث:** هل ترى أن التدريب والتأهيل المهني أصبحا أكثر أهمية لمواجهة تحديات سوق العمل بعد الجائحة؟ وقد وافق على هذا الطرح ٨٢.٥٪ من المشاركين، مما يؤكد الحاجة المتزايدة للتدريب والتطوير المهني كسبيل للتكيف مع المتطلبات الجديدة في سوق العمل. تتوافق هذه النتائج مع أبحاث تشير إلى أن التطور المهني أصبح أمراً أساسياً للموظفين لمواكبة المهارات الرقمية والمرونة التي تتزايد أهميتها في بيئة العمل المتغيرة بعد الجائحة.

الاطار القياسي:

يهدف النموذج إلى قياس مدى تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣) بافتراض أن الجائحة تؤثر سلباً على سوق العمل السعودي، ويتناول بهذا الإطار توصيف المتغيرات وتحليلهم، وذلك باستخدام اختبار سكون السلاسل الزمنية، والكشف عن مشاكل الارتباط بين المتغيرات. بالإضافة إلى تحليل نتائج تقدير النموذج القياسي بطريقة المربعات الصغرى العادية. ويمكن صياغة المعادلة على الشكل التالي:

$$Y = C + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + U$$

توصيف النموذج والمتغيرات والبيانات:

يمثل C القاطع، بينما تمثل B1, B2, B3 المعلمات الخاصة بالنموذج، ويعبر الرمز Y عن المتغير التابع ألا سوق العمل السعودي ويقاس بمؤشر معدل البطالة. ويمثل X1 متغير جائحة الكورونا مقاسا بمؤشر نسبة الاصابات وتمثل X2 النمو الاقتصادي خلال الجائحة مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي. وقد تم الحصول على بيانات معدلات البطالة من هيئة الاحصاء العامة، وبيانات المتغير المستقل الاول (عدد المصابين في جائحة الكورونا من وزارة الصحة السعودية، ومتغير النمو الاقتصادي) أيضاً من الهيئة العامة للإحصاء.

تحميل سكون السلاسل الزمنية وتحميل الارتباط:

تم استخدام اختبار ديكي-فولر الموسع (ADF) للتحقق من استقرارية كل سلسلة زمنية (معدل البطالة، إصابات COVID-19، والناتج المحلي الإجمالي). وفيما يلي النتائج:

	Unemployment Rate (Y)	COVID-19 Infections (X1)	GDP (X2)
ADF Statistic	-2.4	-1.18	2.18
P-Value	0.14	0.68	0.99

سلسلة معدل البطالة غير مستقرة حيث إن القيمة الاحتمالية أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى أن هذه السلسلة قد تحتاج إلى التفريق أو تحويلات أخرى لتحقيق الاستقرار. و سلسلة إصابات COVID-19 غير مستقرة، حيث تشير هذه القيمة الاحتمالية العالية إلى وجود اتجاهات أو موسمية في البيانات. بالإضافة إلى أن سلسلة الناتج المحلي الإجمالي غير مستقرة أيضًا، حيث تسجل قيمة احتمالية عالية جدًا.

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن جميع المتغيرات الثلاثة قد تتطلب تحويلات لضمان الاستقرار إذا كانت ستستخدم في نمذجة السلاسل الزمنية.

مصفوفة الارتباط الخطي بين المتغيرات:

Variables	Unemployment Rate (Y)	COVID-19 Infections (XI)	GDP (X2)
Unemployment Rate (Y)	1	-0.242	-0.642
COVID-19 Infections (XI)	-0.242	1	0.803
GDP (X2)	-0.642	0.803	1

الملاحظات الرئيسية:

معدل البطالة والناتج المحلي الإجمالي: هناك ارتباط سلبي معتدل (-٠.٦٤٢)، مما يشير إلى أنه مع زيادة الناتج المحلي الإجمالي، يميل معدل البطالة إلى الانخفاض.

إصابات COVID-19 والناتج المحلي الإجمالي: توجد علاقة ارتباط إيجابية قوية بين المتغيرين (٠.٨٠٣)، مما يعني أنه مع زيادة حالات COVID-19، يميل الناتج المحلي الإجمالي أيضًا إلى الزيادة، وهو ما قد يكون متأثرًا باستجابة الحكومة والتعديلات الاقتصادية خلال فترة الجائحة.

معدل البطالة وإصابات COVID-19: هناك ارتباط سلبي ضعيف (-٠.٢٤٢)، مما يشير إلى أن إصابات COVID-19 كانت لها علاقة عكسية طفيفة مع معدل البطالة خلال هذه الفترة.

نتائج تقدير النموذج القياسي:

لتقدير العلاقة بين معدل البطالة (المتغير التابع) والمتغيرات المستقلة (إصابات COVID-19 والنتائج المحلي الإجمالي)، تم إجراء تحليل الانحدار بطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS). وفيما يلي النتائج:

معامل التحديد (R^2): بلغت قيمته ٠.٦٢٤، مما يشير إلى أن النموذج يفسر حوالي ٦٢.٤٪ من التباين في معدل البطالة.

معاملات النموذج:

المقطع الثابت: ١٥.٠٥

معدل الإصابات: ٣.٨٨×٦٨١٠ ، غير دال إحصائيًا، حيث أن القيمة الاحتمالية 0.116

النتائج المحلي الإجمالي: -١.٣٠×٥٨١٠ ، دال إحصائيًا، حيث أن القيمة الاحتمالية 0.024

التفسير:

إصابات COVID-19 (X_1): المعامل موجب ولكنه غير دال إحصائيًا عند مستوى ٥٪. يشير هذا إلى أن إصابات COVID-19 لها تأثير محدود ومباشر على معدل البطالة. أما بالنسبة إلى النتائج المحلي الإجمالي (X_2): المعامل سالب ودال إحصائيًا، مما يشير إلى أنه مع زيادة النتائج المحلي الإجمالي، يميل معدل البطالة إلى الانخفاض.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

أظهرت جائحة كورونا تأثيرًا كبيرًا على سوق العمل السعودي خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣، حيث أثرت بشكل سلبي على العديد من القطاعات ودفعت الحكومة لاتخاذ إجراءات استثنائية للتخفيف من الآثار الاقتصادية.

شهد الاقتصاد السعودي انكماشًا بنسبة ٤.١٪ في النتائج المحلي الإجمالي خلال عام ٢٠٢٠، وذلك بسبب تراجع أسعار النفط بنحو ٣٥٪ وانخفاض الطلب العالمي. أثر هذا التراجع بشكل مباشر على القطاعات الحيوية، مما تسبب في تراجع التوظيف وزيادة معدلات البطالة. و أظهرت نتائج الاستبيان أن ٧٠٪ من المشاركين أكدوا أن الجائحة ساهمت في زيادة معدلات البطالة، إذ لجأت العديد من الشركات إلى تقليل الأجور وإنهاء العقود للتعامل مع الصعوبات المالية الناتجة عن الجائحة. بالنسبة

الى التأثيرات على القطاعات الأساسية، تأثر قطاع النفط بانخفاض حاد في الطلب والإيرادات، وكذلك قطاع السياحة، وخاصةً السياحة الدينية، حيث تقلصت عائدات الحج والعمرة بسبب القيود على السفر. وتراجع أيضًا قطاع الطيران، حيث انخفضت الرحلات بنسبة تقارب ٥٠٪، مما دفع الحكومة لتقديم دعم مالي لضمان استمرارية الناقلات الوطنية. من ناحية أخرى ساهمت الجائحة في تسريع تبني العمل عن بُعد، حيث أشار ٩٦٪ من المشاركين في الاستبيان إلى أن الجائحة عززت من فرص العمل المرن، مما دفع العديد من الشركات إلى تبني الحلول الرقمية.

مناقشة النتائج:

تظهر نتائج الدراسات السابقة حول تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي توافقًا واضحًا مع النتائج الحالية التي تم عرضها في تقريرك. لكن من المهم أن نتناول الفروق في التفاصيل والتأكيد على النقاط المشتركة والمختلفة بين الدراسات المختلفة.

١. الآثار الاقتصادية الشاملة على الاقتصاد السعودي

جميع الدراسات، سواء العربية أو الأجنبية، تشير إلى أن جائحة كورونا أدت إلى انكماش اقتصادي كبير في السعودية، مع تراجع الناتج المحلي الإجمالي بسبب انخفاض أسعار النفط وتدهور الطلب العالمي. تشير دراسة نازره، حسين، وصابر (2024) إلى أن انخفاض إيرادات النفط كان من العوامل الرئيسية التي أثرت على الاقتصاد السعودي، وهو ما يتوافق تمامًا مع النتائج الحالية التي ذكرت تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤.١٪ في عام ٢٠٢٠.

كما ورد في دراسة النصور (2023)، فإن جائحة كورونا أثرت على القطاعات الحيوية مثل النفط، السياحة، والطيران، وهو ما يتماشى مع النتائج الحالية حول تأثير تراجع الطلب على النفط والقيود المفروضة على السفر. ومع ذلك، قدمت الحكومة السعودية دعمًا ماليًا كبيرًا لقطاعات الطيران والسياحة، وهو ما أشار إليه أيضًا تقرير المنظمة الدولية للعمل (2020).

٢. معدلات البطالة والقطاع الخاص

فيما يخص معدلات البطالة، أكدت دراسة الحكيمي وآخرون (2022) أن هناك علاقة عكسية بين مؤشرات السوق المالية وعدد الإصابات، كما أظهرت دراسات أخرى مثل دراسة حنفي (2023) تأثيرات سلبية للجائحة على القطاع الخاص. نفس الشيء تم التأكيد عليه في الاستبيان الذي أظهر أن ٧٠٪ من المشاركين يعتقدون أن الجائحة ساهمت في زيادة معدلات البطالة. الدراسة السابقة تؤكد على التوظيف المؤقت وتسريح العمالة في قطاعات مثل السياحة والنقل، وهو ما يتماشى مع نتائج الاستبيان حول تأثير القطاعات المتضررة.

وقد تحدثت بعض الدراسات عن دور السياسات الحكومية في تخفيف آثار البطالة، مثل دراسة حنفي (2023)، التي أكدت أن الحكومة ساعدت في تقديم حوافز للقطاع الخاص، مما قلل من حجم تسريح العمالة، وهذا يظهر توافقاً مع ما تم ذكره في النتائج الحالية حول دعم الحكومة للقطاعات المتأثرة.

٣. التحول الرقمي والعمل عن بُعد

من أبرز النتائج المشتركة بين الدراسات السابقة والنتائج الحالية هو التحول السريع نحو العمل عن بُعد . في دراسة عبدالكريم وعبدالمالك (2021) ، تم التأكيد على أن جائحة كورونا كانت سبباً رئيسياً في زيادة مرونة العمل وتحسين توازن الحياة المهنية والشخصية، وهو ما تم ذكره في نتائج الاستبيان أيضاً، حيث أشار ٩٦٪ من المشاركين إلى تعزيز فرص العمل المرن. هذا يعكس تحولاً في ثقافة العمل في السعودية، خاصة في القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا.

كذلك، دراسة اليوبي وآخرون (2020) أظهرت أهمية المهارات الرقمية في استمرار المؤسسات خلال الجائحة، وهو ما يدعمه التحول الرقمي في الشركات السعودية، كما أكدت دراسة المنظمة الدولية للعمل (2020) على التحول الرقمي كأداة أساسية للتكيف مع الأزمات، وهو ما يتوافق مع الاتجاهات الحالية في المملكة.

٤. التأثيرات على القطاعات الاقتصادية الأساسية

من جانب القطاعات الاقتصادية، تشير جميع الدراسات إلى التأثيرات الكبيرة على قطاع السياحة وقطاع الطيران، حيث تقلصت عائدات الحج والعمرة كما تراجع قطاع الطيران بشكل حاد، وهو ما تم التطرق إليه في دراسة الحكيمي وآخرون (2022) ودراسة النسور (2023) في هذا السياق، كان دعم الحكومة للناقلات الوطنية أحد أبرز الإجراءات لتخفيف أثر الجائحة على هذه القطاعات، وهو ما تضمنه التقرير الحالي حول دعم الحكومة.

وفيما يخص القطاع النفطي، أظهرت الدراسة التي أجراها الشريف وبابكر (2021) أن السياسات المالية والنقدية كان لها دور كبير في استدامة الاقتصاد السعودي بعد الجائحة، وهو ما يتفق مع تأكيد النتائج الحالية على التأثير الكبير لانخفاض أسعار النفط على الاقتصاد، ودور الحكومة في تخفيف الأثر عبر الاستراتيجيات الاقتصادية.

٥. التحديات طويلة الأمد

العديد من الدراسات الدولية مثل دراسة البنك الدولي (2020) ودراسة صندوق النقد الدولي (2021) تشير إلى أن الجائحة قد تؤدي إلى تحولات هيكلية في سوق العمل السعودي على المدى الطويل. ودراسة

اليوبي وآخرون (2020) تشير إلى أهمية إعادة هيكلة سوق العمل وضرورة تطوير المهارات الرقمية، وهو ما يظهر في نتائج التقرير الحالي حول التحول نحو العمل عن بُعد وتعزيز فرص العمل المرن.

٦. الاستجابة الحكومية

جميع الدراسات تشير إلى أهمية السياسات الحكومية الاستباقية لمواجهة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، مثل حوافز الدعم للقطاع الخاص وبرنامج حماية الأجور (كما ورد في دراسة البنك الدولي). هذا يتماشى مع الإجراءات التي تناولتها دراسة حنفي (2023) حول إجراءات المملكة لمواجهة الجائحة، مثل تقديم الدعم المالي للشركات، وتحفيز النمو الاقتصادي من خلال تقديم تسهيلات للشركات الصغيرة والمتوسطة.

الخلاصة:

تظهر الدراسات السابقة والنتائج الحالية اتفقا كبيرا في كثير من النقاط، خاصة فيما يتعلق بتأثير جائحة كورونا على الاقتصاد السعودي، ارتفاع معدلات البطالة، تدني إيرادات النفط، وضرورة التحول الرقمي. كما أن إجراءات الحكومة السعودية كانت فعالة إلى حد كبير في مواجهة الأزمة، حيث تم تقديم دعم مباشر للقطاعات المتضررة وتسريع التحول إلى العمل عن بُعد. وتظل التحديات قائمة، خاصة في ما يتعلق بإعادة هيكلة سوق العمل وتطوير المهارات الرقمية لضمان استدامة السوق في المستقبل.

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بعدة استراتيجيات هامة لضمان استدامة سوق العمل السعودي في مواجهة الأزمات المستقبلية، ولتعزيز التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على قطاع النفط، الذي تبين أنه من القطاعات الأكثر عرضة للتقلبات العالمية مثل الأزمات الصحية والاقتصادية. بدايةً، يُوصى بزيادة الاستثمار في القطاعات غير النفطية التي أظهرت إمكانات كبيرة في ظل الأزمة مثل قطاع السياحة والتكنولوجيا. يجب أن تشمل هذه الاستثمارات تطوير بنية تحتية قوية لتشجيع الابتكار، وتوسيع نطاق الصناعات التحويلية والتقنيات المتقدمة. على سبيل المثال، فإن السياحة الدينية والأنشطة الثقافية بحاجة إلى تفعيل استراتيجيات جديدة لزيادة إيرادات القطاع، مثل تعزيز السياحة الداخلية وتطوير قطاعات مثل السياحة البيئية والسياحة الثقافية التي يمكن أن تكون أكثر مرونة في المستقبل.

أما في القطاع التكنولوجي، فإن توسيع نطاق الابتكار من خلال حوافز حكومية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والتكنولوجيا المالية، سيكون محوريًا في تحقيق النمو المستدام. يمكن تقليل البيروقراطية وتوفير حوافز ضريبية للمستثمرين في هذه المجالات، فضلاً عن زيادة الإنفاق على البحث والتطوير لتوسيع قاعدة المعرفة والابتكار.

ثانيًا، يجب أن تركز المملكة على تعزيز برامج التدريب المهني والتعليم المستمر لتعزيز قدرة القوى العاملة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة في سوق العمل، خاصة في ظل الثورة الرقمية. ينبغي على الحكومة، بالتعاون مع القطاع الخاص، تأسيس أكاديميات ومراكز تدريب متخصصة في المهارات المستقبلية، مثل البرمجة، وتحليل البيانات، والأمن السيبراني، وتطوير البرمجيات. يمكن تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في هذه البرامج عبر تقديم الدعم المالي أو الحوافز الضريبية. كما يجب توجيه اهتمام خاص لتدريب العاملين في القطاعات المتأثرة مثل السياحة والطيران، حيث تتطلب هذه القطاعات مهارات جديدة لتحسين مستوى الخدمات وجودتها.

فيما يتعلق بتجربة العمل عن بُعد، التي أثبتت فعاليتها أثناء الجائحة، فإن الدراسة توصي بتطوير سياسات تشجع هذا النموذج بشكل دائم في سوق العمل السعودي. ينبغي توفير إطار قانوني مرن يتضمن ضمانات قانونية للموظفين العاملين عن بُعد، مثل قوانين تضمن حقوقهم في ساعات العمل والتعويضات. يمكن للقطاع الخاص تعزيز أنماط العمل المرنة من خلال تقديم حوافز مادية أو معنوية للموظفين الذين يتبنون هذه الأنماط، مثل تقديم الدعم الفني أو الأدوات التي تسهل العمل عن بُعد. علاوة على ذلك، يمكن

تشجيع الابتكار في هذا المجال عبر تزويد الشركات بالبنية التحتية الرقمية المناسبة لتمكينهم من العمل عن بُعد بطريقة فعالة وآمنة.

أما فيما يخص القطاعات المتضررة مثل السياحة والطيران، التي تأثرت بشكل كبير خلال الجائحة، توصي الدراسة بتطوير برامج دعم مالية مستدامة لتقليل تأثير الأزمات المستقبلية عليها. يجب أن تشمل هذه البرامج تقديم قروض ميسرة أو حوافز ضريبية للشركات الصغيرة والمتوسطة في هذه القطاعات لضمان استمرارية العمل. إضافةً إلى ذلك، يجب التركيز على تدريب العاملين في هذه القطاعات على مهارات جديدة مثل إدارة الأزمات، وإدارة العمليات عن بُعد، والتسويق الرقمي، وذلك لضمان استمرارية العمل في المستقبل في ظل أية أزمات قد تطرأ. كما يمكن توفير برامج إعادة تأهيل مهنية للعمال الذين فقدوا وظائفهم في هذه القطاعات، وذلك من خلال تعاون بين الحكومة والشركات الكبرى لتقديم فرص عمل في القطاعات المتنامية مثل التكنولوجيا والخدمات المالية.

أخيراً، تساهم الدراسة في التأكيد على أهمية مرونة سوق العمل السعودي في التصدي للأزمات المستقبلية. تتطلب هذه المرونة تطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية شاملة تهدف إلى تحسين استدامة الاقتصاد الوطني من خلال تحسين التنوع الاقتصادي، وتطوير التعليم والتدريب المهني، وتعزيز الابتكار الرقمي، ودعم القطاعات المتضررة.

المراجع

المراجع العربية

مراجع الاطار النظري

- الحكيمي، سيف، (٢٠٢٢)، الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على سوق المال سعودي والاستراتيجيات المالية لمواجهتها، مصر، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، يناير ٢٧. [article_293321_37189bb41ef8bd734c4d880bafa5d284.pdf](https://www.ajph.org/article_293321_37189bb41ef8bd734c4d880bafa5d284.pdf)
- حنفي، محمد، (٢٠٢٣)، دور القطاع الخاص في بناء وتعافي اقتصاد المملكة العربية السعودية من آثار فايروس كورونا المستجد COVID-19، مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٤(١)، ٤٠١، ٤٢٥. [article_260402_4b83156b802ba1448ff0e7012ebd7583.pdf](https://www.ajph.org/article_260402_4b83156b802ba1448ff0e7012ebd7583.pdf)
- الشريف، م. وبابكر، أ، (٢٠٢١)، تأثير المتغيرات الاقتصادية الكلية على الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة خلال ١٩٩٣ - ٢٠١٩. مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، ٢٧، (١٢٦)، ٥٥٣-٥٧٠. <https://jeasiq.uobaghdad.edu.iq/index.php/JEASIQ/article/view/2124>
- نازره، ه، حسين، صابر، ع، أسامة (٢٠٢٤)، تحليل قياسي لأثر التغيرات المحلية والاقليمية على البطالة في السعودية. المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة أسيوط العدد ٨١، ٢٨٥، ٣١٧. https://journals.ekb.eg/article_372737_f39a5a91db5e1e6a67b2eca22c3e8993.pdf
- عبدالكريم، ت، عبدالملك، م (٢٠٢١) العمل عن بعد وأثره على أداء العاملين في ظل جائحة كورونا - دراسة ميدانية-جامعة أحمد دراية بأدرار. <https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/6080>
- النصور إ. ب. ع. أ. (٢٠٢٣). تأثير جائحة كورونا COVID-19 على النشاط الاقتصادي للمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الاقتصاد والإدارة-69، (2)، 37، 90. استرجع في من <https://journals.kau.edu.sa/index.php/FEAJ/article/view/1683>
- الجعيد، س، (٢٠٢٣). تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 على السوق المالية السعودية. مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة الطائف. https://jsst.journals.ekb.eg/article_293673_90b99c52fdd162353d2854c2a4ad1db9.pdf

- غرفة قطر للتجارة والصناعة. (2020). الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا المستجد على الوطن العربي - <https://qcc.org.sa/sites/default/files/2020-04/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AC%D8%AF%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%20THE%20ECONOMIC%20AND%20SOCIAL%20IMPACTS%20OF%20THE%20EMERGING%20COVID-19%20%281%29.pdf>
- *BBC News* عربي. (٢٠٢٠، ٢ أبريل). كورونا: هل يسبب الفيروس وفاة المصابين به فجأة؟ <https://www.bbc.com/arabic/world-51811322>. BBC News.
- وزارة الصحة السعودية. (2020). فيروس كورونا (COVID-19) وزارة الصحة . <https://www.moh.gov.sa/Ministry/HotTopics/Pages/COVID-19.aspx>
- البرنامج الوطني لمكافحة الفقر. (2020). كتيب مبادرات لمواجهة جائحة كورونا .مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية . <https://initiatives.cfk.gov.sa/Documents/%D9%83%D8%AA%D9%8A%D8%A8%20%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA.pdf>
- Misk Foundation. (2021). كيفية التعامل مع سوق العمل السعودي بعد جائحة كوفيد-١٩ <https://hub.misk.org.sa/ar/insights/skills/2021/how-to-navigate-the-saudi-job-market-post-covid-19/?allowview=true>
- العربية. نت. (٢٠٢١، ١٧ أبريل). مستقبل الوظائف وسوق العمل في ظل الجائحة .العربية نت . <https://www.alarabiya.net/politics/2021/04/17/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84->

[%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%A6%D9%81-%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9](#)

مراجع الاطار التطبيقي

- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية .(2021). تأثير جائحة كورونا على سوق العمل السعودي .تم الاسترجاع من <https://www.hrsd.gov.sa>
- [البيانات التاريخية لأسعار عقود نفط برنت Investing.com](#) –
- [المملكة العربية السعودية – البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة HAJ ANN2021A_Final.pdf](#)
- [إحصاءات الحج لعام ٢٠٢١ | الهيئة العامة للإحصاء](#)
- [نشرة إحصاءات النقل الجوي لعام ٢٠٢٣ | الهيئة العامة للإحصاء](#)
- [الجزيرة كابيتال ، أثر انتشار فايروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية ، <https://argaamplus.s3.amazonaws.com/d089acf4-7018-4c0e-b08b-e0fded32b0a7.pdf>](#)

مراجع الاطار القياسي

- [هيئة الإحصاء: ٨.٦٪ معدل البطالة بين السعوديين في الربع الثالث ٢٠٢٣](#)
- [قالب:بيانات جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩-٢٠/جدول الحالات الطبية في السعودية - ويكيبيديا](#)
- [الناتج المحلي الإجمالي ومؤشرات الحسابات القومية | الهيئة العامة للإحصاء](#)

- World Bank. (2020). **The impact of COVID-19 on the Saudi labor market.**<https://blogs.worldbank.org/en/arabvoices/prioritizing-jobs-during-covid-19-mena>
- International Labour Organization (ILO). (2020). **COVID-19 and the Saudi labor market: Effects and policy responses.**https://www.ilo.org/sites/default/files/wcmsp5/groups/public/%40dgreports/%40dcomm/documents/meetingdocument/wcms_773101.pdf
- Saudi Arabian Monetary Authority (SAMA). (2021). **COVID-19 and employment in the Saudi economy: Short-term effects and long-term recovery.**https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/AnnualReport/Annual_Report_57th-AR.pdf
- MDPI. (2020) **Implications of COVID-19 on the Labor Market of Saudi Arabia.** <https://www.mdpi.com/2071-1050/12/17/7090>
- Dube, R., & Khan, Z. (2020). **The effects of COVID-19 spread on oil markets: The case of the top 10 producing countries.** *ResearchGate*. https://www.researchgate.net/publication/346934370_The_Effects_of_COVID-19_Spread_on_Oil_Markets_The_Case_of_the_Top_10_Producing_Countries
- Alhassan, A., & Ahmad, S. (2020). **The impact of COVID-19 spread on stock markets: The case of the GCC countries.** *ResearchGate*. https://www.researchgate.net/publication/346320051_The_Impact_of_Covid-19_Spread_on_Stock_Markets_The_Case_of_the_GCC_Countries

الملاحق

الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أود أن أحيطكم علماً بأنني بصدد إعداد مشروع تخرج لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، بعنوان: "أثر جائحة كورونا (COVID-19) على سوق العمل السعودي بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٣". في إطار هذا البحث، يتطلب جمع البيانات إعداد استبيان مكون من قسمين رئيسيين؛ القسم الأول يتناول بيانات عامة، في حين يتطرق القسم الثاني إلى أسئلة الدراسة.

أرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان بدقة وموضوعية، حيث ستكون إجاباتكم أساسية في تحليل نتائج البحث. أؤكد لكم أن جميع الإجابات ستظل سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي والأكاديمي.

أود أن أعبر عن امتناني العميق لوقتكم الثمين في تعبئة هذا الاستبيان، وأعتذر عن أي إزعاج قد يسببه. سائلين الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم، وأن يوفقكم لما فيه خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القسم الأول : بيانات عامة:

١. الجنس:

- ذكر
- انثى

٢. الجنسية:

- مواطن
- مقيم

٣. الفئة العمرية:

- أقل من ١٨
- ١٨-٢٥
- ٢٦-٣٥
- ٣٦-٤٥
- ٤٦ فما فوق

القسم الثاني: اسئلة الاستبيان:

٧. هل أثرت جائحة كورونا بشكل سلبي على فرص العمل المتاحة في سوق العمل السعودي؟

- نعم من الممكن
- لا
- لا أعلم ، لست موظف
- أوافق وبشدة

٨. هل تعتقد أن الشركات السعودية واجهت صعوبات مالية كبيرة خلال الجائحة؟

- نعم من الممكن
- لا
- لا أعلم ، لست موظف
- أوافق وبشدة

٩. هل تعتقد أن الجائحة أثرت بشكل مناسب على زيادة نسبة البطالة في السعودية؟

- نعم من الممكن
- لا
- لا أعلم ، لست موظف
- أوافق وبشدة

١٠. هل ترى أن الجائحة أدت إلى خفض الأجور في القطاع الخاص السعودي؟

- نعم من الممكن
- لا
- لا أعلم ، لست موظف
- أوافق وبشدة

١١. هل تأثرت بشكل مباشر بسبب الجائحة؟

- نعم
- لا

١٢. إذا كنت من المتضررين بسبب الجائحة فيما يخص العمل ، ماذا كان نوع التأثير؟

- لست متضرر
- خفض الاجور

• انتهاء عقد العمل

• أخرى

١٣. هل ساهمت الجائحة في تعزيز فرص العمل عن بعد في السعودية؟

• نعم من الممكن

• لا

• لا أعلم ، لست موظف

• أوافق وبشدة

١٤. هل أدت الجائحة إلى زيادة الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا ضمن سوق العمل السعودي؟

• نعم

• لا

• لا أعلم

• ربما

١٥. هل تعتقد أن برامج الدعم الحكومية ساهمت في تقليل تأثير الجائحة على سوق العمل؟

• أوافق وبشدة

• لا

• لا أعلم ، من الممكن

١٦. هل تعتقد أن الجائحة شجعت الموظفين على البحث عن وظائف مرنة أو مستقلة فريланسر؟

• نعم

• لا

• لا أعلم

• من الممكن

١٧. هل ترى أن التدريب والتأهيل المهني أصبحا أكثر أهمية لمواجهة تحديات سوق العمل بعد

الجائحة؟

• نعم

• لا

• لا أعلم ، لست موظف

• أوافق وبشدة

المخلص:

تستعرض هذه الدراسة تأثير جائحة كورونا (COVID-19) على سوق العمل السعودي في الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣، حيث تهدف إلى تحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة على سوق العمل في المملكة وتقييم استجابة الحكومة السعودية لتلك التأثيرات من خلال السياسات والإجراءات التي تم اتخاذها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عبر استبيانات وزعت على مجموعة من العاملين وأرباب العمل في المملكة، بالإضافة إلى بيانات رسمية من مصادر حكومية معتمدة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الجائحة كان لها تأثيرات كبيرة على سوق العمل السعودي، حيث تزايدت معدلات البطالة نتيجة لتوقف العديد من الأنشطة الاقتصادية بسبب القيود المفروضة على التنقلات والحجوزات، وكذلك تراجع أسعار النفط العالمية. وقد أثر ذلك بشكل كبير على القطاع النفطي، الذي يُعد عصب الاقتصاد السعودي، وأدى إلى تراجع العائدات النفطية. كما شهدت القطاعات الأخرى مثل السياحة والطيران والتعليم تحديات كبيرة، حيث توقفت حركة السفر والسياحة، وتوجهت المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بُعد.

ورغم هذه التحديات، قامت الحكومة السعودية باتخاذ مجموعة من التدابير الطارئة لتخفيف الأضرار الناجمة عن الجائحة، مثل دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وبرامج تحفيز القطاع الخاص، بالإضافة إلى تسريع التحول الرقمي وتوفير التدريب المهني للمواطنين. كما تم اعتماد التعليم الإلكتروني بشكل موسع عبر منصة "مدرستي" وغيرها من الأدوات الرقمية.

في النهاية، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الجهود نحو تنويع الاقتصاد السعودي وتقليل الاعتماد على النفط، مع التركيز على القطاعات غير النفطية مثل السياحة والتكنولوجيا. كما توصي بتطوير استراتيجيات تدريب مهني مرنة لمواكبة التغيرات في سوق العمل، وتعزيز التجربة الإيجابية للعمل عن بُعد، بالإضافة إلى زيادة الدعم الحكومي للقطاعات الأكثر تضرراً لضمان استقرار سوق العمل وتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

تعتبر هذه الدراسة مرجعاً هاماً لفهم التأثيرات طويلة المدى لجائحة كورونا على سوق العمل السعودي وتقديم توصيات استراتيجية للتعامل مع الأزمات المستقبلية.

Abstract:

This study examines the impact of the COVID-19 pandemic on the Saudi labor market between 2019 and 2023. The study aims to analyze the economic and social effects of the pandemic on the labor market in Saudi Arabia and assess the government's response through the policies and measures taken during this period. The research follows a descriptive-analytical approach, with data collected through surveys distributed to employees and employers across the kingdom, in addition to official data from accredited governmental sources.

The study's findings revealed that the pandemic had significant impacts on the Saudi labor market, with rising unemployment rates due to the halt of many economic activities as a result of imposed mobility restrictions and reduced global oil prices. This significantly affected the oil sector, which is the backbone of the Saudi economy, leading to a decline in oil revenues. Other sectors such as tourism, aviation, and education also faced major challenges, as travel and tourism were suspended, and educational institutions shifted to remote learning.

Despite these challenges, the Saudi government implemented a series of emergency measures to mitigate the damage caused by the pandemic. These included support for small and medium-sized enterprises (SMEs), private sector stimulus programs, and accelerating digital transformation, alongside providing vocational training for citizens. Remote learning was widely adopted through platforms such as "Madrasati" and other digital tools.

In conclusion, the study recommends enhancing efforts to diversify the Saudi economy and reduce dependence on oil, with a focus on non-oil sectors such as tourism and technology. It also suggests developing flexible vocational training strategies to keep up with changes in the labor market, enhancing the positive experience of remote work, and increasing government support for the most affected sectors to ensure labor market stability and sustainable economic growth.

This study serves as an important reference for understanding the long-term effects of the COVID-19 pandemic on the Saudi labor market and offers strategic recommendations for managing future crises.

Midocean University
College of Management
Department of Master of Business
Administration



The Impact of the COVID-19 Pandemic on the Saudi Labor Market from 2019 to 2023

Prepared by:

Hiba Sami Nofal

Supervised by:

Dr. / Faisal Abdul Hamad Muhammad

Dr. / Fayez Ali Jarad

Year:2024-1446